أثر الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة

الباحث/ أحمد محروس عتمان[1]

الملخص:

استهدف البحث دراسة واختبار العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة، وكذلك دراسة واختبار أثر الأداء المالي للشركات على هذه العلاقة. ولتحقيق أهداف البحث، واختبار فروضه، تم إجراء دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، والتي بلغت 47 شركة بإجمالي 376 مشاهدة (شركة-سنة) خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2019. وقد أظهرت النتائج أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي قد أدى إلى تحسين قابلية التقارير المالية للقراءة، بينما لم يكن للأداء المالي للشركات أثرًا معنويًا على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي للشركات، المعايير الدولية للتقرير المالي، القابلية للقراءة، تعقد التقارير المالية، التشويش الإداري.

Abstract:

The research aimed to study and test the relationship between adoption of international financial reporting standards (IFRS) and the financial reports readability. As well as studied and tested the impact of firm's financial performance on this relationship. To achieve the aim of the research, an applied study was conducted on a sample of 47 listed companies on the Egyptian Exchange, approximately 376 firm-year observations. during the period from 2012 to 2019, The results shows that IFRS adoption improved financial reports readability, while firms financial performance had no significant impact on the relationship between IFRS adoption and financial reports readability.

Keywords: Firms financial performance, International Financial Reporting Standards (IFRS), Readability, Financial reports complexity, Management obfuscation.

---

[1] باحـــث دكتـــــوراه

1- مقدمة البحث

تلعب المحاسبة دورًا حيويًا في المجتمع، حيث تعكس لغة الأعمال بما توفره من معلومات عن الشركة من خلال التقارير المالية. وتعتبر هذه المعلومات هي المحرك الأساسي لسوق رأس المال الكفء، والتي تساعد الأطراف ذوي الاهتمام بالشركة على اتخاذ القرارات (Peterson et al., 2015). وتشتمل التقارير المالية على معلومات كمية ومعلومات نصية سردية، حيث تساعد المعلومات النصية السردية على تفسير الأرقام الواردة بالتقارير المالية. وعلى الرغم من أهمية هذه الأرقام في القوائم المالية، إلا أن المعلومات النصية السردية تمثل حوالي 80% من المعلومات التي يتضمنها التقرير السنوي. وتعتمد منفعة هذه الإفصاحات على قدرة المستخدم على قراءة وفهم تلك المعلومات. فكلما كانت هذه الإفصاحات قابلة للقراءة، ازدادت منفعة المشاركين في سوق رأس المال (Lo et al., 2017).

وتتكون الإفصاحات التي تقدمها الإدارة من عنصرين مهمين، هما المحتوى والأسلوب. إذ يشير المحتوى إلى المعنى الحرفي للإفصاح، أو مدى وضوح الحقائق التي يشتمل عليها، بينما يشير الأسلوب إلى الطريقة التي تستخدمها الإدارة لتوصيل معاني الكلمات (Asay et al., 2018). ويتكون الأسلوب من أبعاد متعددة، والتي من بينها القابلية للقراءة (Lipe, 2018). وقد أصبحت قضية القابلية للقراءة موضوعاً شائعاً في مجال البحوث المعتمدة على النصوص. ولذلك تناول العديد من الباحثين قابلية التقارير المالية للقراءة، حيث خلصوا إلى أن الصياغة واللغة قد تكون صعبة الفهم. كما أن استخدام الجمل الطويلة والمعقدة قد يتسبب في مشاكل في الفهم، بالإضافة إلى أن الإفصاحات المالية قد تكون معقدة للغاية، بما قد يصعب على معظم المستخدمين، بما في ذلك بعض الخبراء فهم المعلومات. كما يلاحظ أن متوسط قابلية التقارير المالية للقراءة قد انخفض بصورة جوهرية بمرور الزمن (Kumar, 2014; Lang and Stice-Lawrence, 2015).

وتشير الدراسات السابقة (e.g., Kumar, 2014; Lang and Stice-Lawrence, 2015; Loughran and McDonald, 2014; Merkley, 2014; Nelson and Pritchard, 2016; Patelli and Pedrini, 2014; Richards et al., 2015; Wilkinson and Czyzewski, 2015) إلى صعوبة قراءة التقارير المالية، بما أدى إلى قيام مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بإعادة صياغة بعض المعايير المحاسبية بلغة سهلة، والبعد عن التعقيد. وبالتالي، فإن تبنى المعايير الدولية للتقارير المالية، ومبادرة مجلس معايير المحاسبة الدولية لتبسيط صياغة المعايير يمثل دافعاً لاختبار مدى قابلية التقارير المالية المعدة وفقاً لهذه المعايير للقراءة. كما أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يهدف إلى تخفيض الخيارات المحاسبية، وتقديم معلومات واضحة من خلال متطلبات أعلى للإفصاح بما يجعل المعايير الدولية للتقرير المالي أكثر فعالية في تقديم معلومات مالية مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية بشكل أفضل من المعايير المحلية الخاصة بدولة معينة. وقد أدى الانتشار الواسع لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية إلى الحاجة إلى اختبار مدى قابلية قراءة المستخدمين للتقارير المالية (Courtis, 1995; Hoogendoorn, 2006; Li, 2008).

وتعد التقارير المالية أداة هامة لتوصيل معلومات عن الأداء المالي للشركة للمستخدمين. وقد تكون قابلية التقارير المالية للقراءة عرضة للتلاعب الإداري، وذلك في ظل ضعف مستوى الأداء المالي للشركة. وبعبارة أخرى يمكن القول بأن أداء الشركة أداة يمكن أن تستخدمها الإدارة للتلاعب الإداري. وغالباً ما يقوم المدير بعرض

المعلومات بطريقة تؤثر على إدراك مستخدمي التقارير المالية عن أداء الشركة، بما يؤثر على قراراتهم وأحكامهم وهو ما يعرف بإدارة الانطباعات Impression Management، والتي تشير إلى العملية التي يتم القيام بها كمحاولة للسيطرة على انطباعات الآخرين (Clatworthy and Jones, 2001). وتنطوي هذه العملية على تقديم صورة قد لا تكون دقيقة عن أداء الشركة. وتستخدم الإدارة إحدى طريقتين لإدارة الانطباعات، هما صياغة الخصائص، والتشويش على الأخبار غير السارة. ووفقاً لصياغة الخصائص يقوم المدير باستخدام الكلمات بحيث يُعزى الأداء السيئ إلى عوامل خارجية والأداء الجيد إلى الإدارة. ووفقاً لفرضية التشويش فإن الإدارة تقوم بالإفصاح عن الأخبار غير السارة بطريقة يصعب قراءتها، مما يؤثر على العملية الإدراكية للمستثمر، ومن ثم فهمه لهذه الأخبار (Riley and Luippold, 2015) .

ويعتبر التشويش Obfuscation أحد العوامل المساعدة على تعقيد التقارير المالية لأنه يجعل الإفصاحات النوعية صعبة القراءة والفهم. ويتم ذلك عن طريق ممارسة الإدارة لإدارة الانطباع عن طريق زيادة صعوبة قراءة الأخبار غير السارة. ووفقاً لنظرية الوكالة، يمكن للمديرين تقديم إفصاحات معقدة للغاية للتأثير على قدرة القارئ على فهم الأخبار السلبية، حتى لا تنعكس تلك الأخبار سلباً على أسعار أسهم الشركة (Bloomfield, 2002). وتتم إدارة الانطباع التي يمكن رؤيتها من خلال نظرية الوكالة وذلك بالتحيز في إعداد التقارير التي تقدمها الإدارة والمتعلقة بالأداء التشغيلي للشركة (Brennan and Merkl-Davies, 2013).

وقد توصلت الدراسات السابقة التي تناولت التشويش إلى نتائج متباينة. فقد توصل بعض الباحثين إلى وجود علاقة سلبية بين الأخبار غير السارة، والقابلية للقراءة (Ajina et al., 2016; Bushee et al., 2018; Chakrabarty et al., 2018; Li, 2008; Lim et al., 2018). وتوصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة إيجابية (Bayerlein and Davidson, 2012; Ben-Amar and Belgacem, 2018; Kumar, 2014; Nelson and Pritchard, 2016; Patelli and Pedrini, 2014). وقدمت دراسات أخرى نتائج مختلطة (Bushee et al., 2018; Laksmana et al., 2012; Lo et al., 2017; Merkley, 2014; Richards et al., 2015).

وبناء على ما سبق يثور التساؤل حول أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية التقارير المالية للقراءة، وهل يقوم المديرون بالتشويش الإداري، أو ما يسمى بإدارة الانطباعات، وخاصة في الشركات ذات الأداء الضعيف؟ وسيتم تناول ذلك من خلال اختبار مدى تأثير تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية التقارير المالية للقراءة، وهل يؤثر الأداء المالي للشركة على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية وقابلية التقارير المالية للقراءة؟

2- مشكلة البحث

أشار معظم الدراسات السابقة إلى صعوبة قراءة التقارير المالية للشركات، حيث أن الصياغة واللغة قد تكون صعبة الفهم. كما أنه قد يتم استخدام جملاً طويلة ومعقدة مما يتسبب في مشاكل في الفهم، بالإضافة إلى أن الإفصاحات المالية قد تكون معقدة للغاية، بما قد يصعب على معظم المستخدمين، بما في ذلك بعض الخبراء فهم المعلومات. كما يلاحظ أن متوسط قابلية التقارير المالية للقراءة قد انخفض بصورة جوهرية بمرور الزمن، بما دفع مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB إلى إعادة صياغة بعض المعايير المحاسبية بلغة سهلة، والبعد عن التعقيد.

وبالتالي، فإن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، ومبادرة مجلس معايير المحاسبة الدولية لتبسيط صياغة المعايير يمثلان دافعاً لاختبار مدى قابلية التقارير المالية المعدة وفقاً لهذه المعايير للقراءة. وقد أدى الانتشار الواسع لتطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي إلى الحاجة إلى اختبار مدى قابلية قراءة المستخدمين للتقارير المالية.

وفى ظل نظرية التشويش الإداري، قد يؤثر مستوى الأداء على تلاعب المديرين في الإفصاحات، بحيث يقلل من مستوى الإفصاح، ويجعله أقل قابلية للقراءة في ظل وجود أخبار غير سارة، مع تحسن مستوى الإفصاح في ظل وجود أخبار سارة وجعله أكثر قابلية للقراءة. وقد توصلت الدراسات السابقة التي تناولت التشويش إلى نتائج متباينة. فقد توصل بعض الباحثين إلى وجود علاقة سلبية بين الأخبار غير السارة، والقابلية للقراءة، في حين توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية، وقدمت دراسات أخرى نتائج مختلطة. ولم تهتم الدراسات السابقة بدراسة دور الأداء المالي في تعديل العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة.

وبالتالي تتمثل مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو أثر تبنى معايير التقرير المالي الدولية على قابلية التقارير المالية للشركات للقراءة؟
- هل سيتغير أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية التقارير المالية للقراءة باختلاف مستوى الأداء المالي للشركات؟

3- هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى اختبار أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية التقارير المالية للقراءة. كما يهدف هذا البحث إلى اختبار أثر الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة.

4- أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أنه يتفق مع الاتجاه الحالي والمتزايد للدراسات التي قامت باختبار أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية القوائم المالية للقراءة، وأثر مستوى الأداء المالي على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية القوائم المالية للقراءة. كما تنبع أهمية البحث من قلة البحوث الأكاديمية - وفقاً لمعلومات الباحثون- التي تناولت تأثير الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية القوائم المالية للقراءة خاصة في البيئة المصرية. لذا يحاول الباحثون التوصل إلى دليل عملي في هذا الصدد.

وتعد قابلية القوائم المالية للقراءة من الأمور الهامة للمستثمرين، نظراً لأن المديرين قد يستخدموا انخفاض قابلية القوائم المالية للقراءة لإخفاء الأداء غير المرضى للشركة، وذلك للتأثير على إدراك المستثمرين فيما يتعلق بأداء الشركة، بما قد يؤثر على قرارات المستثمرين. وقد أبرزت الفضائح المالية لبعض الشركات الكبرى في الفترة الأخيرة أهمية توجيه الإنتباه إلى جودة التقارير المالية. فإذا تم استخدام المعلومات النوعية كوسيلة لإدارة الإنطباعات بدلاً من توفير معلومات إضافية، فإن ذلك قد يؤدى إلى تخفيض جودة التقارير المالية. وإذا كانت الإدارة تقوم بالتشويش وإدارة الإنطباعات للتأثير على إدراك المستثمرين، ومن ثم على قراراتهم الاقتصادية، فإن الأمر قد يؤدى إلى سوء تخصيص للموارد المالية المتاحة في المجتمع. لذلك تعتبر المعلومات النوعية مجالاً هاماً

للبحوث المحاسبية. كما تعتبر هذه الدراسة مفيدة للإدارة المهتمة بتقديم معلومات مفيدة للمستثمرين، وذلك من خلال الأخذ في الحسبان ما توصلت إليه أبحاث القابلية للقراءة من نتائج وذلك عند إعداد التقارير المالية (Riley and Luippold, 2015).

وقد تساعد هذه الدراسة المستثمرين، وواضعي المعايير المحاسبية، والجهات التنظيمية في تحقيق فهم أفضل لأسباب تعقيد المديرين للإفصاحات. إذ يمكن معرفة ما إذا كان تعقيد مستوى الإفصاحات المالية يرجع إلى طريقة عرض المعلومات أم إلى أسباب أخرى. ويمكن أن يساعد هذا واضعي معايير المحاسبة والمسئولين عن التقارير المالية في تحديد ما إذا كان يجب التركيز على مستويات القابلية للقراءة في المعايير المستقبلية من عدمه. فإذا كانت الأدلة تؤيد قيام المديرين بالتشويش بالنسبة للأخبار غير السارة، فإنه يمكن لواضعي المعايير، والجهات التنظيمية مثل مجلس معايير المحاسبة المالية، ومجلس معايير المحاسبة الدولية القيام بتخفيف هذا النوع من التلاعب عن طريق مراجعة المعايير المحاسبية التي تستهدف تخفيض التعقيدات اللغوية غير المبررة في الإفصاحات النوعية. وإذا فشلت الأدلة في تأييد فرضية التشويش، فإنه يمكن لواضعي المعايير تركيز جهودهم على إيجاد ومراجعة خصائص الإفصاح الأخرى التي يمكن أن تؤدى إلى زيادة منفعة المعلومات المالية.

5- حدود البحث

يقتصر البحث على اختبار أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية التقارير المالية للقراءة، ومدى تعديل مستوى الأداء المالي للشركات للعلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة. وبالتالي يخرج عن نطاق البحث اختبار أثر الأداء البيئي والاجتماعي في هذا الصدد، كما يخرج عن نطاق البحث تحليل قابلية قراءة تقارير المسئولية الاجتماعية، وتقارير المراجعين، وتقارير الحوكمة.

6- خطة البحث

بناء على مشكلة البحث ولتحقيق أهداف البحث، سيتم استكمال ما تبقى من البحث على النحو التالي:

6-1 مفهوم، ومقاييس، ومحددات القابلية للقراءة.

6-2 تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي: الاستراتيجيات والمنافع.

6-3 أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية التقارير المالية للقراءة، واشتقاق الفرض الأول للبحث.

6-4 العلاقة بين الأداء المالي للشركات وقابلية التقارير المالية للقراءة في ظل نظرية التشويش، واشتقاق الفرض الثاني للبحث.

6-5 الدراسة التطبيقية.

6-6 نتائج البحث والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

6-1 مفهوم، ومقاييس، ومحددات القابلية للقراءة

6-1-1 مفهوم القابلية للقراءة

عرض Janan (2011) خمسة تعريفات للقابلية للقراءة وردت في الدراسات السابقة؛ وهو تعريف Dale and Chall (1949)، والذى يعد أول تعريف للقابلية للقراءة في عام 1949، حيث عرف هذان الكاتبان القابلية للقراءة على أنها مجموعة من العناصر داخل حيز معين من المواد المطبوعة، والتي تؤثر على نجاح مجموعة من

القراء في فهمهما، وقراءتها بأقصى سرعة، والاستمتاع بقراءتها. ويرى Klare (1963) أن مصطلح القابلية للقراءة مرتبط بـنجاح قراءة جزء من النص يتم تقييمه من خلال أسلوب كتابته. كما عرف Harrison (1977) القابلية للقراءة على أنها جوانب النص والتي يمكن قياسها بموضوعية بطريقة ما لكى يتم التنبؤ بالصعوبة التي يمكن أن يواجهها شخص في سن معينة. وركز Harris and Hodges (1995) على التفاعل بين خصائص النص وخصائص القارئ، حيث عرفا القابلية للقراءة على أنها تفاعل المتغيرات المتعلقة بالقارئ، والمتعلقة بالنص في تحديد قابلية أي جزء من المواد للقراءة. ويرى Pikulski (2002) أن القابلية للقراءة لا تعتمد فقط على التفاعل بين خصائص النص وخصائص القارئ، بل على الهدف من القراءة. ولذلك فقد عرف القابلية للقراءة على أنها مستوى سهولة أو صعوبة فهم المواد النصية التي يواجهها قارئ معين يقوم بقراءة هذه النصوص لتحقيق هدف معين (تم اقتباس هذه التعريفات كما وردت في دراسة Janan (2011)).

ويرى Sun et al. (2014) أن قابلية التقرير المالي للقراءة تتمثل في مجموعة من العوامل التي تؤثر على سرعة قراءة مستخدمي التقارير للمعلومات الواردة بها، وفهمها. وقد ركز تعريف Loughran and McDonald (2014) على بيئة الأعمال، والمستخدمين الذين لديهم معرفة مقبولة عن الأعمال، حيث تم تعريف القابلية للقراءة على أنها قدرة المستثمرين، والمحللين الماليين على فهم المعلومات التي تقدمها الإفصاحات المالية. كما عرفت دراستا (Drago et al., 2018; Subramanian et al., 1993) القابلية للقراءة على أنها مدى سهولة فهم النص وقراءته بأقصى سرعة. بينما عرف Ezat (2019) القابلية للقراءة على أنها سهولة قراءة الإفصاح السردي.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة، يمكن ملاحظة وجود العديد من التغييرات في تعريفات القابلية للقراءة. فقد كان أول تعريف قدمه Dale and Chall (1949) يتعلق بشكل رئيسي بالفهم وسرعة القراءة والاستمتاع بها. وفى فترة الستينات، والسبعينات من القرن الماضي، ركز تعريف كل من Klare (1963)، و Harrison (1977) على أن نجاح قراءة نص ما يرتبط بأسلوب كتابة النص نفسه، وخصائصه، وهو ما يوضح أن صعوبة النص تكمن في النص نفسه، وليس في داخل القارئ. وفي منتصف التسعينات، وأوائل عام 2000، مرت تعريفات القابلية للقراءة بتغييرات، حيث تم التركيز على الطبيعة التفاعلية بين خصائص النص وخصائص القارئ Pikulski (2002). وقد ركزت الدراسات (e.g., Subramanian et al., 1993; Drago et al., 2018; Sun et al., 2014; Loughran and McDonald, 2014; Ezat, 2019) على القابلية للقراءة في سياق الدراسات المحاسبية.

ويرى الباحثون أن تعريفات Klare (1963)، و Harrison (1977) ، و Ezat (2019) هي أنسب تعريفات القابلية للقراءة، لأن مقاييس القابلية للقراءة المستخدمة في قياس القابلية للقراءة تتوافق مع هذه التعريفات، حيث يركز معظم هذه الصيغ على طول الكلمة، والجملة، وعلى خصائص النص في تقييم درجة القابلية للقراءة، مع عدم الأخذ في الحسبان خصائص القارئ، ومقدرته على الفهم.

2-1-6 مقاييس القابلية للقراءة

عرف Janan (2011) مقاييس القابلية للقراءة بأنها طريقة قياس تستخدم كأداة تنبؤية. وتوفر هذه الطريقة تقديرات موضوعية كمية لصعوبة الكتابة، دون أن يُطلب من القراء إجراء اختبارات. وتعتبر مقاييس القابلية للقراءة

أساليب قياس للمساعدة في التنبؤ بفعالية الاتصالات المكتوبة. وتوفر هذه المقاييس طريقة كمية للتنبؤ بمدى قابلية قراءة الجمهور للنص المستهدف. وتوفر هذه المقاييس معلومات حول الصعوبات النصية، والتي يتم الحكم عليها من خلال التجربة، أو القياس من خلال اختبار القابلية للقراءة (Janan, 2011).

وعند استخدام هذه المقاييس لقياس مستوى القابلية للقراءة، يتم حساب العديد من المتغيرات مثل طول الكلمة، وطول الجملة، وعدد الكلمات المعقدة، وعدد المقاطع. لذلك، تعتمد مقاييس القابلية للقراءة على متغيرين، هما المتغير الدلالي Semantic Variable، والمتغير النحوي Syntactic Variable. ويشير المتغير الدلالي إلى خصائص طول الكلمة (على سبيل المثال، متوسط المقاطع لكل كلمة، والنسبة المئوية للكلمات التي تتضمن أكثر من ستة أحرف). ويتعلق هذا المتغير بسرعة إدراك القارئ لمعاني الكلمات. ويشير المتغير النحوي إلى خصائص طول الجملة (على سبيل المثال، متوسط الكلمات في الجمل، ومتوسط الجمل لكل 100 كلمة). ويتعلق هذا المتغير بذاكرة القارئ، وقدرته على تذكر، واستدعاء الكلمات في الذاكرة الفورية المباشرة (Moreno and Casasola, 2016).

وتوجد عدة طرق لقياس قابلية التقارير السنوية للقراءة، والتي تتضمن كلاً من طول التقارير، ومؤشر Fog، ومؤشر Flesch، والمؤشرات التي تعتمد على اللغة الإنجليزية المبسطة، ومؤشر BOG، ومؤشر LIX.

6-1-2-1 طول التقارير

يتم تحديد الطول من خلال عدد الكلمات التي تتضمنها التقارير. ويفترض أن زيادة طول التقارير تؤدى إلى انخفاض القابلية للقراءة، حيث أنه كلما اشتملت التقارير على كمية أكبر من المعلومات، وعلى معلومات تفصيلية، احتاج المستثمرون إلى المزيد من الوقت، والتكاليف لتشغيل المعلومات. ورغم بساطة هذا المقياس، إلا أنه تعرض لانتقادات شديدة خاصة وأن بيئة الأعمال قد أصبحت معقدة للغاية بحيث يصعب عرض المعلومات باستخدام التقارير القصيرة. وقد تؤدى التقارير القصيرة إلى معلومات مضللة، أو إلى انخفاض الشفافية. ومن ثم، فإن طول التقارير لا يقيس القابلية للقراءة بدقة. كما أن المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS قد تجعل التقارير السنوية للشركات أطول، ومع ذلك تكون سهلة القراءة (Cheung and Lau, 2016).

6-1-2-2 مؤشر Fog

طور Robert Gunning مؤشر Fog في عام 1952، وهو من أكثر أدوات قياس القابلية للقراءة استخدامًا. وبعد دراسة Li (2008)، تم تطبيق مؤشر Fog على نطاق واسع كمقياس لقابلية النص الإنجليزي للقراءة. وقد اعتمد معظم الدراسات السابقة على مؤشر Fog كمقياس أساسي لتعقيد التقارير المالية، أو قابليتها للقراءة (Xu et al., 2019). وقد حظي هذا المؤشر بقدر كبير من الاهتمام لأنه يقيس القابلية للقراءة ببساطة. ويتكون مؤشر Fog من مكونين، حيث يحسب المكون الأول متوسط طول الجملة، ويحسب المكون الثاني النسبة المئوية للكلمات المعقدة (أي الكلمات المكونة من ثلاثة مقاطع أو أكثر). ويشير ارتفاع قيمة المؤشر إلى انخفاض القابلية للقراءة. ويتم حسابه كما يلي (Hewaidy, 2007):

Fog Index = 0.4 (average number of words per sentence + percentage of complex words)

مؤشر Fog = 0.4 (متوسط عدد الكلمات في الجملة + النسبة المئوية للكلمات المعقدة)

ويقصد بالكلمات المعقدة، الكلمات متعددة المقاطع أو التي تشمل على أكثر من مقطعين. ويتم تصنيف مقياس Fog إلى خمسة مستويات، حيث إذا كان المؤشر أكثر من 18 فإنه يُصنف على أنه غير قابل للقراءة، إذا تراوح بين 14 إلى 18 فإنه يعني أنه صعب القراءة، ومن 12 إلى أقل من 14 يُصنف على أنها مثالي للقراءة، ومن 10 إلى أقل من 12 تعتبر قابلية القراءة مقبولة، ومن 8 إلى أقل من 10 يُصنف على أنه سهل جداً بالنسبة للقراءة.

ورغم أن مؤشر Fog يتضمن خاصيتين من خصائص اللغة الإنجليزية المبسطة التي يوصي بها الخبراء اللغويون والجهات التنظيمية، إلا أن Loughran and McDonald (2014) يرى أن تطبيق مؤشر Fog غير ملائم لبيئة الأعمال حيث يعتبر المقياس كل كلمة تحتوي على أكثر من مقطعين كلمة معقدة. وفي بيئة الأعمال يتم استخدام العديد من الكلمات متعددة المقاطع، والتي تعتبر معقدة في ظل مؤشر Fog لأنها تحتوي على ثلاثة مقاطع أو أكثر مثل الاستهلاك، والديون، بما يؤدي إلى ارتفاع المؤشر. وفى واقع الأمر يمكن لمعظم المستثمرين، والمحللين فهم هذه الكلمات بسهولة. وبالتالي، فإن ارتفاع مؤشر Fog في بعض الأحيان لا يعني صعوبة القابلية للقراءة في بيئة الأعمال. فالكلمات التي تحتوي على الكثير من الحروف ليست بالضرورة كلمات معقدة. كما أن استخدام بعض الكلمات الطويلة على نطاق واسع لفترة طويلة إلى جعلها غير معقدة.

6-1-2-3 مؤشر Flesch

ابتكر Flesch and Kincaid في عام 1948 أداة أخرى معروفة لقياس القابلية للقراءة وهى مؤشر Flesch أو F---K . وقد تم تطبيق هذا المؤشر على المواد التعليمية لقياس مدى قابلية الكتب المدرسية للقراءة، وتقييم قدرات الأطفال على القراءة. ويقيس هذا المؤشر المستوى التعليمي الذي يحتاج إليه الشخص لفهم نص معين. ويتكون المؤشر من جزأين. إذ يقيس الجزء الأول متوسط الكلمات لكل جملة، بينما يقيس الجزء الثاني عدد المقاطع في كل كلمة. وتتراوح درجة هذا المقياس بين صفر و100. ويشير مجموع النقاط بين 50 و100 إلى أن النص يسهل قراءته وفهمه (Dubay, 2007). وتستخدم درجة القابلية للقراءة باستخدام مؤشر Flesch طول الجملة وعدد المقاطع، والتي يتم حسابها على النحو التالي:

Flesch Index = 206.385 - (0.846 * L/100W) - (1. 015 * W/S)

حيث إن L/100W طول الكلمة (عدد المقاطع لكل 100 كلمة)، و W/S طول الجملة (متوسط عدد الكلمات في الجملة). ويعد مؤشر Flesch بسيطًا في حسابه. ويتم بعد ذلك حساب درجة المؤشر، ومقارنتها بجدول محدد مسبقًا. وكلما كانت الدرجة أعلى، زادت سهولة القابلية للقراءة (Hewaidy, 2007).

وقد تم التشكيك في مدى صلاحية استخدام مؤشر Flesch والذى يستهدف تقييم القابلية للقراءة لأطفال المدارس في الولايات المتحدة الامريكية لقياس مدى قابلية قراءة المستندات التجارية المعدة للجمهور الواعي (Rutherford, 2003; Loughran and McDonald, 2009). ويرى Courtis (2004) أنه لكي يظل مؤشر Flesch موثوقًا به فإنه يجب إعادة التحقق من صلاحيته في الموضوعات المتعلقة بكبار السن، وإثبات أنه قابل للتعميم على بيئات أخرى غير الولايات المتحدة الأمريكية.

ويستخدم متغير طول الكلمة للتنبؤ بالقابلية للقراءة في مؤشر Flesch. ويرى Courtis and Hassan (2002) أنه ليس هو السبب في انخفاض أو ارتفاع القابلية للقراءة. ولا يميز مؤشر Flesch بين الكلمات متعددة

المقاطع، والتي يتم استخدامها وفهمها بشكل شائع في الاتصالات التجارية، والكلمات المحاسبية المتخصصة، والتي قد يجد الأشخاص العاديون صعوبة في فهمها، والتي من المحتمل أن تقلل من القابلية للقراءة (Courtis and Hassan, 2002). وفى ظل مؤشر Flesch تنخفض القابلية للقراءة عندما يزداد عدد المقاطع في الفقرة التي يتم تحليلها. ومع ذلك، فإن الكلمات الصعبة، التي تحتوي على ثلاثة مقاطع لفظية أو أكثر، قد يفهمها القراء بسهولة (Loughran and McDonald, 2009).

6-1-2-4 مؤشر Loughran and McDonald للغة الإنجليزية المبسطة (مؤشر LM PE)

أنشأ Loughran and Mcdonald (2014) مقياسًا بديلًا للقابلية للقراءة يسمى بالإنجليزية المبسطة Plain English، (LM PE) والذى يعتمد على مبادرة اللغة الإنجليزية المبسطة التي قدمتها الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية SEC. وقد اعتمد هذا المؤشر على ستة عناصر، هي:

1. متوسط طول الجملة: متوسط عدد الكلمات في الجملة في المستند. وقد أكدت القاعدة 421 (د) على هذه الخاصية، وذكرتها في أمثلة محددة في دليل اللغة الإنجليزية المبسطة.
2. متوسط طول الكلمة: يتم حساب متوسط طول الكلمات في المستند. وقد أكدت وثائق الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية SEC على استخدام الكلمات القصيرة الشائعة.
3. المبنى للمجهول: أكد دليل اللغة الإنجليزية المبسطة على أهمية تجنب استخدام المبنى للمجهول.
4. المصطلحات القانونية: تم استخدام قائمة من 731 كلمة قانونية.
5. الضمائر الشخصية: أشار دليل اللغة الإنجليزية المبسطة إلى أن عدد الضمائر الشخصية يمكن أن يحسن من وضوح الكتابة.
6. أخرى: يتم دمج الفئات المحددة في دليل اللغة الإنجليزية المبسطة، والتي يكون تكرار حدوثها منخفضًا نسبيًا. ويشمل هذا العبارات المنفية، والكلمات الزائدة، واستخدام كلمة على التوالي.

وقد قام Loughran and Mcdonald (2014) بعد هذه العناصر الستة في مقياس إجمالي للغة الإنجليزية المبسطة، حيث تشير القيم الأعلى للمقياس إلى المستندات التي تتوافق بشكل أفضل مع معايير الكتابة الصادرة عن الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية SEC. ورغم أن مؤشر LM PE يتناول العديد من خصائص الكتابة الإنجليزية المبسطة التي أبرزتها الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية SEC، إلا أنه يحتوي على العديد من أوجه القصور، والتي من أهمها احتساب تعقيد الكلمات اعتماداً على متوسط طول الكلمة، والذي يتشابه مع حساب عدد المقاطع في مؤشر Fog. كما يستخدم المقياس قوائم محدودة للمصطلحات القانونية، والعبارات المنفية، والكلمات الزائدة. ويعتبر من عيوب مؤشر LM PE استغراقه وقتًا طويلًا في إعداده.

6-1-2-5 مؤشر Bog

يرى Bonsall et al. (2017) أن كلاً من مؤشر Fog، ومقاييس القابلية للقراءة المعتمدة على الحجم تأخذ في الاعتبار بعض خصائص الإفصاحات باللغة الإنجليزية المبسطة، ولكنها ليست شاملة. وقد تم تقديم مؤشر Bog، والذي يعتمد على مبادئ الكتابة الإنجليزية المبسطة، حيث يأخذ في الحسبان جميع المبادئ التوجيهية التي وضعتها الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية تقريباً فيما يتعلق بالاتصال المبسط مع المستثمرين. ويعتبر من مميزات مؤشر Bog الطريقة التي يتم بها تحديد مدى تعقيد الكلمات. فبدلًا من افتراض أن جميع الكلمات

المتعددة المقاطع معقدة، كما هو الحال في مؤشر Fog، فإنه يتم تحديد تعقيد الكلمات من خلال مدى مألوفية الكلمات اعتماداً على قائمة خاصة تضم أكثر من 200,000 كلمة. وبالتالي، فإن مقياس مؤشر Bog لوضوح الكتابة يتغلب على الانتقاد الرئيسي الموجه لمؤشر Fog المرتبط بقياس تعقيد الكلمات اعتماداً على عدد المقاطع فقط. كما أنه يتجنب مشاكل الصلاحية المتعلقة بمؤشر Fog، ومؤشر F---K (Bonsall et al. 2017).

ويستخدم مؤشر BOG برنامج StyleWriter، والذى يتكون من قاموس يشمل 200,000 كلمة. ويتم تصنيف كل كلمة في الفئات التالية: سهلة أو صعبة، وعادية أو غير عادية، ومتخصصة أو عامية، وأسلوب ضعيف أو أسلوب جيد، ومتخصصة أو غير متخصصة. كما يقيس البرنامج مدى وجود عبارات غير ضرورية أو أي مشاكل أخرى في أسلوب كتابة النص. كما أن أداة القياس لا تأخذ أسلوب الكتابة فقط في الحسبان، ولكن أيضاً تقدم توصيات لزيادة القابلية للقراءة والاستمتاع بقراءة النص (Wright, 2013).

ويتكون مؤشر BOG من العناصر الثلاثة التالية:

Bog Index = Sentence Bog + Word Bog – Pep

حيث إن:

العنصر الأول (الكلمة) Sentence BOG: ويتم حساب متوسط طول الجملة للنص كله، وتحديد مشاكل الجملة. وكلما ازداد طول الجمل، تقل القابلية للقراءة، ومتعة القراءة (Wright, 2013).

العنصر الثاني (الجملة) Word BOG: يتم تحليل النص كله، وقياس الصعوبة اللفظية للنص، وإبراز الكلمات الصعبة، والكلمات الطويلة، والكلمات القصيرة، والمشكلات الصغيرة في النص. ويحلل البرنامج أول 250 كلمة، ويحسب النتائج، مع إعطاء كل كلمة قيمة معينة (Wright, 2013). واختلافًا مع مؤشر Fog، والذي يحسب صعوبة الكلمات بناءً على عدد المقاطع، يقيس مؤشر Bog صعوبة الكلمات باستخدام قائمة خاصة تضم أكثر من 200,000 كلمة بناءً على مدى مألوفية الكلمة. وتتمثل نقطة الضعف في الطرق التقليدية في أن الكلمات الطويلة يمكن أن يفهمها القارئ، ومع ذلك تعتبرها أداة القياس صعبة. ويتجنب Word BOG هذه المشكلة بتجنبه كلمات مثل مؤتمر، واتصالات، ويعتبرها قابلة للفهم بالنسبة للقارئ العادي. ولا يتم تصنيف هذه الكلمات على أنها صعبة. كما أن أدوات قياس القابلية للقراءة التقليدية تعتبر الكلمات القصيرة بأنها ليست صعبة. بينما لا تأخذ Word BOG في الحسبان طول الكلمة، حيث تعتبر بعض الكلمات القصيرة صعبة (Wright, 2013).

العنصر الثالث Pep: إذ يتم تحليل النص، وتقديم توصيات لتحسين القابلية للقراءة عن طريق استخدام جمل واضحة، واستبدال بعض الكلمات بكلمات أخرى، وإجراء بعض التعديلات (Wright, 2013).

وتشير درجة مؤشر BOG المرتفعة إلى أن النص أكثر صعوبة في القراءة والفهم.

6-2-1-6 مؤشر LIX

تم إجراء معظم مؤشرات القابلية للقراءة في الدول الغربية التي تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة أولى عند إعداد التقارير السنوية للشركات. ومع ذلك، فإن أحد المؤشرات الشائعة المطبقة في الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية وهو مؤشر LIX الذي قدمه الباحث السويدي Carl-Hugo Bjornsson، لأول مرة في عام 1968(Lewis et al., 1986). ويتميز مؤشر LIX بأنه عملي نظرا لإمكانيه تطبيقه على المستندات المكتوبة بأي

لغة أخرى من لغات أوروبا الغربية. وقد قارن Lewis وزملاؤه بين أدوات القياس المختلفة للقابلية للقراءة، وخلصوا إلى أن مؤشر LIX كان هو الأفضل (Ezat, 2019).

وقد ذكر Lewis et al. (1986) أن مؤشر LIX يتميز بسهولة الحساب، وإمكانية التطبيق على لغات مختلفة، ويعطى درجات مماثلة لتلك التي تقدمها المؤشرات الأخرى، كما يعتبر وسيلة لتحديد العوامل التي تؤثر على درجة القابلية للقراءة. ويعتمد مؤشر LIX بصورة أساسية على طول الكلمة، كما يستخدم متوسط عدد الكلمات في الجمل، ونسبة الكلمات المكونة من سبعة أحرف أو أكثر لحساب درجة القابلية للقراءة. وقد طبق العديد من الدراسات السابقة (e.g., Lewis et al., 1986; Courtis, 1995; Lo et al., 2017) مؤشر LIX. كما استخدم Ezat (2019) مؤشر LIX لحساب مستوى القابلية للقراءة للشركات المصرية المدرجة بالبورصة، حيث إنه أكثر ملاءمة لقياس النصوص العربية لهذه الشركات. ويتم حسابه كما يلي:

LIX Index = 100 (B / W) + 1.0 (W / S)

حيث إن: B/W = النسبة المئوية للكلمات المكونة من سبعة أحرف أو أكثر، و W / S = طول الجملة (متوسط عدد الكلمات لكل جملة). ويتم مقارنة مجموع النقاط بمقياس للصعوبة يتراوح بين 20 (يمثل سهل جدا)، إلى 60 (يمثل صعب جدا) (Lewis et al., 1986).

3-1-6 محددات القابلية للقراءة

قدم بعض الدراسات السابقة (e.g., Li, 2008; Lehavy et al., 2011; Boritz et al., 2016; Badawy and (Ibrahim., 2016 العديد من العوامل المؤثرة على القابلية للقراءة. ومن هذه المحددات نوع التقرير- على سبيل المثال تقرير الإدارة أو تقرير المراجع- فقد توصل Boritz et al. (2016) إلى أن تقارير SOX 404 والتي يعدها المديرون أكثر قابلية للقراءة من تقارير المراجعين؛ حيث يكون المديرون أكثر صلة بالقضايا التي تؤدي إلى نقاط ضعف الرقابة المفصح عنها- إن وجدت- من المراجعين. ومن المحددات أيضًا نوع الصناعة؛ إذ وجد Lehavy et al. (2011) أن مقاييس FOG المرتفعة تكون في الصناعات الخاضعة للتنظيم (مثل التأمين، والتجارة، والمرافق، والاتصالات)، وأن القابلية للقراءة تكون منخفضة في الصناعات ذات نماذج الأعمال المعقدة.

وقد يؤثر حجم الشركة على القابلية للقراءة، حيث وجد يرى هؤلاء الكتاب (De Franco et al., 2015; Li, 2008 ; Laksmana et al., 2012) أن الشركات الكبيرة قد يكون لديها عمليات أكثر تعقيدًا، حيث قد ينعكس هذا التعقيد في التقارير الأقل قابلية للقراءة. كما أن عمر الشركة قد يؤثر على مستوى القابلية للقراءة، فقد توصل Laksmana et al. (2012) و Li (2008) إلى أن قابلية التقارير السنوية للقراءة تتحسن مع تقدم الشركة في العمر. ومع ذلك، قد تكون الشركات الأقدم أكثر تعقيدًا، مما قد يؤدي إلى تقارير أقل قابلية للقراءة.

ومن محددات القابلية للقراءة تعقيد عمليات الشركة، إذا يرى بعض الباحثين أن الشركات التي لديها عمليات أكثر تعقيدًا قد يكون لديها تقارير أكثر تعقيدًا، وأقل قابلية للقراءة (e.g., De Franco et al. 2015; Laksmana et al. 2012; Li 2008). كما قد يؤثر التغيير التنظيمي على القابلية للقراءة، فقد وجد Boritz et al. (2016) أن تقارير SOX 404 للشركات التي تخضع للتغيير التنظيمي تكون أكثر قابلية للقراءة، وأن تقارير

المراجعين والإدارة للشركات ذات الرقابة الفعالة تكون أكثر قابلية للقراءة عندما تخضع الشركات لتغيير تنظيمي، وإن كان هذا التأثير ليس كبيرًا بالنسبة للشركات التي لديها نقاط ضعف جوهرية في الرقابة الداخلية.

ويرى Rice and Weber (2012) أن المتغيرات المتعلقة بالمراجع (نوع المراجع، وأتعاب المراجعة، وتغيير المراجع) لديها القدرة على التأثير على كل من تحديد نقاط ضعف الرقابة الداخلية، والإفصاح عنها؛ بما يؤثر على قابلية تقارير المراجع للقراءة. وتوصل Boritz et al. (2016) إلى أن تقارير المراجعين الستة الكبار[14] تكون أقل قابلية للقراءة من تقارير المراجعين غير الستة الكبار. إذ يمكن لشركات المراجعة الكبيرة تكريس مزيد من الجهد والمهارة لصياغة التقارير؛ بما يؤدي إلى تقارير أكثر قابلية للقراءة. وقد تختلف القابلية للقراءة باختلاف اللغة، والدولة، فقد تناول Courtis and Hassan (2002) دراسة مدى القابلية للقراءة بالنسبة للنسختين الإنجليزية والصينية ل 65 تقريرًا سنويًا للشركات في هونج كونج، والنسختين الإنجليزية والماليزية لـ 53 تقريرًا سنويًا في ماليزيا. ولقد ركز المؤلفان على أثر النسخ ثنائية اللغة من العناوين الرئيسية على سلوك القراءة، حيث قارنا بين عناوين الرئيس التي تم تقديمها بلغتين (الإنجليزية والصينية للتقارير الصينية، واللغة الإنجليزية والماليزية للتقارير الماليزية). وقد وجد المؤلفان دليلًا على أن التقارير المكتوبة باللغة الإنجليزية في التقارير السنوية الماليزية أسهل في القراءة من تلك المكتوبة باللغة الإنجليزية في التقارير السنوية لهونج كونج، وأن النسخ الأصلية أسهل في القراءة من النسخ الإنجليزية.

وقد تختلف القابلية للقراءة باختلاف قسم التقرير الذي يتم تحليله، فقد قام Li (2008) بدراسة مدى تنوع مستويات القابلية للقراءة عبر أقسام مختلفة من التقرير السنوي، من خلال التركيز على مناقشة، وتحليلات الإدارة، والملاحظات على القوائم المالية، فضلًا عن التقرير السنوي ككل. وقد قام المؤلف بقياس القابلية للقراءة باستخدام مؤشر Fog، وطول التقرير. وقد وجد هذا الكاتب أن قابلية التقارير السنوية للشركات العامة للقراءة يعتبر أمرًا بالغ الصعوبة، وأن قسم مناقشة وتحليلات الإدارة، والملاحظات أسهل في القراءة من التقرير ككل، بالإضافة إلى أن الشركات ذات الأرباح المرتفعة تصدر تقارير سنوية أكثر قابلية للقراءة.

2-6 تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي: الاستراتيجيات والمنافع.

تأسست لجنة معايير المحاسبة الدولية في عام 1973 بهدف إصدار معايير محاسبية دولية، وتحقيق قدر من الإجماع الدولي، والتوافق على هذه المعايير من قبل جميع الدول؛ بما يؤدى إلى إنتاج قوائم مالية قابلة للمقارنة بصرف النظر عن الدولة التي تم فيها إعداد القوائم المالية. وقد عملت هذه اللجنة على تحقيق هذا الهدف حتى عام 2001. وقد لاقت هذه المعايير قبولًا دوليًا كبيرًا من معظم الدول، والشركات المحلية والعالمية. ويرجع السبب في انتشار تلك المعايير إلى دعم المنظمة الدولية للبورصات العالمية IOSCO لمعايير المحاسبة الدولية، من خلال مراجعة تلك المعايير، وإقرارها، والتوصية باستخدامها في كل عمليات القيد، والتداول الخارجي للشركات. كما ساعد على انتشار تلك المعايير، التشريع رقم 1606 لسنة 2002 الصادر عن البرلمان الأوروبي والذي ألزم الشركات العاملة أو المقيدة في أي دولة من دول الإتحاد الأوروبي باستخدام معايير المحاسبة الدولية في إعداد القوائم المالية المجمعة اعتبارًا من 1 يناير 2005 (أبو الخير، 2007).

---

[14] حاليًا الأربعة الكبار

وفى يناير 2001، تم تشكيل مجلس لمعايير المحاسبة الدولية بدلًا من لجنة معايير المحاسبة الدولية، ثم بدأ بعد ذلك تشكيل المجالس واللجان الاستشارية والفنية لمساندة هذا المجلس. وقد بدأ العمل الفعلي للمجلس في مايو 2001، حيث كان الهدف المحدد له هو إصدار مجموعة متكاملة، وذات جودة عالية من المعايير المحاسبية، من خلال تطوير المعايير السابق إصدارها، واستكمال الهيكل الأساسي للمعايير، وتحقيق القبول، والتوافق العالمي لهذه المعايير (أبو الخير، 2007). وقد قام هذا المجلس بإجراء تعديلات على 12 معيارًا من إجمالي 34 معيارًا دوليًا، والتي كان معمولًا بها قبل عام 2002. وقد لاقت هذه المعايير القبول في بعض الدول؛ وخاصة دول الإتحاد الأوروبي (أحمد، 2020).

وقد عرف Yurisandi and Puspitasari (2015) المعايير الدولية للتقرير المالي على أنها المعايير المحاسبية التي وضعها مجلس معايير المحاسبة الدولية، والتي تضع إطارًا لإعداد، وعرض القوائم المالية، وتهدف إلى تقديم قوائم مالية ذات جودة مرتفعة، والتي تم إعدادها على أساس المبادئ، وليس على أساس القواعد؛ مما يعطى الشركات مرونة أكبر في اختيار السياسات، والتقديرات المحاسبية.

وقد عرف محمد (2013)، و جابر (2017) المعايير الدولية للتقرير المالي على أنها قواعد عامة تصدرها لجنة مهنية متخصصة (IASB) تحدد السياسات، والمعالجات المحاسبية لمختلف المعاملات، والأحداث المالية للوحدة الاقتصادية بهدف توفير معلومات تتسم بالموثوقية، والموضوعية، والقابلية للمقارنة. وعرفها أحمد (2020) على أنها المعايير التي تصدرها IASB من أجل توحيد الممارسات المحاسبية بين الشركات، والدول المختلفة، وذلك لتوفير معايير محاسبية عالية الجودة؛ وذلك لإنتاج معلومات محاسبية تتسم بالشفافية، والمصداقية، والقابلية للمقارنة، وتساعد المستثمرين على اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتقلل من السلوك الانتهازي للإدارة.

وقد أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB أول معيار دولي للتقرير المالي بعنوان "تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي للمرة الأولى IFRS1" في عام 2003. وفى مصر، قام وزير الاستثمار بإصدار القرار رقم (243) لسنة 2006، والمتعلق بإصدار معايير محاسبية جديدة. وقد تضمن هذا القرار تبنى خمسة معايير مصرية تتوافق مع المعايير الدولية؛ وهى معيار المحاسبة المصري رقم (39) بعنوان المدفوعات المبنية على الأسهم، والذى يتوافق مع IFRS 2، ومعيار المحاسبة المصري رقم (29) بعنوان تجميع الأعمال، والذى يتوافق مع IFRS 3، ومعيار المحاسبة المصري رقم (37) بعنوان عقود التأمين، والذى يتوافق مع IFRS 4، ومعيار المحاسبة المصري رقم (32) بعنوان الأصول غير المتداولة المحتفظ بها لغرض البيع والعمليات غير المستمرة، والذى يتوافق مع IFRS 5، ومعيار المحاسبة المصري رقم (36) بعنوان التنقيب عن وتقييم الموارد التعدينية، والذى يتوافق مع IFRS 6.

وفى عام 2015 صدر قرار وزير الاستثمار رقم (110) لسنة 2015 بشأن إصدار معايير المحاسبة المصرية المعدلة، والتي تنطوي على تنبى أحد عشر معيارًا من المعايير الدولية. وتشمل هذه المعايير -بالإضافة إلى الخمسة معايير التي تم إصدارها في عام 2006- ستة معايير؛ وهى معيار المحاسبة المصري رقم (40) بعنوان الأدوات المالية- الإفصاحات، والذى يتوافق مع IFRS 7، ومعيار المحاسبة المصري رقم (41) بعنوان القطاعات التشغيلية، والذى يتوافق مع IFRS 8، ومعيار المحاسبة المصري رقم (42) بعنوان القوائم المالية المجمعة، والذى يتوافق مع IFRS 10، ومعيار المحاسبة المصري رقم (43) بعنوان الترتيبات المشتركة، والذى

يتوافق مع IFRS 11، ومعيار المحاسبة المصري رقم (44) بعنوان الإفصاح عن الحصص في المنشآت الأخرى، والذى يتوافق مع IFRS 12، ومعيار المحاسبة المصري رقم (45) بعنوان قياس القيمة العادلة، والذى يتوافق مع IFRS 13.

وفى عام 2019 أصدر وزير الاستثمار القرار رقم (69) لسنة 2019 بإضافة، وتعديل ثلاثة معايير محاسبية جديدة؛ وهى معيار المحاسبة المصري رقم (47)، والخاص بالأدوات المالية، والذى يتوافق مع المعيار الدولي للتقرير المالي (IFRS 9)، كما تم إضافة معيار المحاسبة المصري رقم (48)، والخاص بالإيراد من العقود مع العملاء؛ والذى يتوافق مع المعيار الدولي للتقرير المالي (IFRS 15)، ليحل محل معيارين، وهما المعيار رقم (11) المتعلق بالإيراد، والمعيار رقم (8) المتعلق بعقود الإنشاءات. وقد تم إضافة معيار المحاسبة المصري رقم (49)، والخاص بعقود التأجير؛ والذي يتوافق مع المعيار الدولي للتقرير المالي (IFRS 16)، ليحل محل معيار المحاسبة المصري رقم (20) المتعلق بالتأجير التمويلي. وبالتالي فقد تبنت مصر حتى عام 2019 أربعة عشر معيارًا دوليًا، حيث لم يصدر معيار مصري مقابل لمعيارين من المعايير الدولية، وهما IFRS 1 تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي للمرة الأولى، و IFRS 14 بعنوان الحسابات المؤجلة للمنظمات. وفى عام 2020 أصدر وزير الاستثمار القرار رقم (732) لسنة 2020 بشأن إصدار معايير المحاسبة المصرية، ولم يتضمن هذا الإصدار على أية معايير جديدة.

6-2-1 استراتيجيات تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي

توجد استراتيجيتان لتبنى المعايير الدولية للتقرير المالي؛ وهما استراتيجية الإتباع الكامل Big Bang Strategy، والاستراتيجية التدريجية Gradual Strategy. ففي ظل استراتيجية الإتباع الكامل، يتم تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي بشكل كامل دون مراحل معينة. بينما في ظل الإستراتيجية التدريجية يتم تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي تدريجيًا. وقد استخدمت الدول المتقدمة استراتيجية الإتباع الكامل، مثل دول الاتحاد الأوروبي وأستراليا وهونج كونج ونيوزيلندا؛ بينما اختارت دول أخرى مثل إندونيسيا وماليزيا والفلبين التطبيق التدريجي للمعايير (Hidayatullah and Setyaningrum, 2019).

ويرى هلالي (2018) وجود استراتيجيتان لتبنى المعايير الدولية للتقرير المالي؛ وهما التحول الاختياري؛ والذى يتم فيه تبنى IFRS بطريقة متدرجة، والتحول الإلزامي، والذى يعنى التطبيق الفوري ل IFRS فور إصدار ال IASB لها. وقد أشار إلى أن مصر قد اختارت استراتيجية التبني الإلزامي؛ حيث تبنت خمسة معايير في عام 2006 بعد أن أصدرها IASB في عام 2004. وبعد أن أصدر ال IASB باقي معايير IFRS خلال الأعوام 2006، 2009، 2011، 2014 تبنت مصر تلك المعايير في النسخة المعدلة في عام 2015.

6-2-2 منافع تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي

يمكن أن يؤدى تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي مقارنة بالمعايير المحاسبية المحلية إلى العديد من المزايا لعل أهمها (Kepir, 2017):

1 - قد تصبح معلومات التقارير السنوية أكثر منفعة، ودقة، وملاءمة، وأكثر قابلية للاستخدام مقارنة بالتقارير السنوية المعتمدة على المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً المحلية. وبالتالي، يواجه المستثمرون والمجموعات

الأخرى مخاطر أقل بالنسبة لرؤوس أموالهم. إذ تصبح المعلومات الواردة بالتقارير السنوية أكثر ملاءمة لأغراض اتخاذ للقرارات، حيث تستخدم المعايير الدولية للتقرير المالي قياسات القيمة العادلة بقدر أكبر مقارنة بالمعايير المحاسبية المحلية.

2- يمكن أن يؤدى تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي إلى زيادة قابلية التقارير السنوية للمقارنة، مما يؤدى ذلك إلى تخفيض التكاليف، والوقت اللازمين لتشغيل المعلومات.

3- يمكن أن تزداد كفاءة سوق المال بالنسبة لأسعار الأسهم نتيجة انخفاض تكلفة تشغيل المعلومات.

4- قد يؤدي وجود معايير محاسبية موحدة إلى زيادة جودة المعلومات، مما يخفض من تكلفة رأس المال للمستثمرين. وتؤدى زيادة جودة المعلومات، إلى زيادة قدرة المستثمرين أو الأطراف الأخرى على تقييم الشركة بشكل جيد.

5- قد تؤدي الزيادة في جودة المعلومات إلى زيادة الشفافية، مما يخفض من عدم تماثل المعلومات بين الأطراف المختلفة.

وبصفة عامة، يؤدى وجود لغة، ومصطلحات مشتركة لإعداد التقارير السنوية إلى زيادة الشفافية والقابلية للمقارنة وكفاءة الأسواق (Kepir, 2017).

ويعتبر الهدف من المعايير الدولية للتقرير المالي هو توحيد التقارير المالية للشركات من خلال تقديم مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية عالية الجودة. كما تهدف هذه المعايير إلى تخفيض الخيارات المحاسبية، وتوفير معلومات دقيقة، ومتطلبات إفصاح أكبر. ومن ثم، فقد تكون المعايير الدولية للتقرير المالي، أكثر فعالية في توفير معلومات مالية نافعة بالنسبة للقرارات الاقتصادية مقارنة بالمعايير المحلية الأخرى الخاصة بكل دولة. ويرى Bloomfield (2002) أن تعقيد المعلومات يمكن أن يؤدى إلى زيادة تكلفة اشتقاقها من المعلومات العامة المتاحة. ويعد أحد العوامل التي يمكن أن تؤدى إلى تخفيض هذه التكاليف هو تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. ويرى Efretuei et al. (2019) أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يمكن أن يؤدى إلى أن تصبح المعلومات موحدة، وقابلة للمقارنة، ومتاحة للمستخدمين، ومن ثم تؤدي دورها في زيادة العناصر المعلوماتية للإفصاح. ومع ذلك، فإن دوافع إعداد التقرير قد تؤثر على كيفية تطبيق المعايير، وقد تؤدى حرية التقدير، والاختيار إلى وجود فرصة للتلاعب. وعندما توجد منافع لزيادة التعقيد السردي للإفصاح، فإن الشركات قد تميل إلى استغلال ذلك في حالة وجود دوافع للقيام بذلك.

ويتمثل أحد أهداف المعيار الدولي للتقرير المالي رقم 1 (IFRS 1) في تقديم معلومات مرتفعة الجودة، وشفافة للمستخدمين، وقابلة للمقارنة على مدار جميع الفترات. ويشير هذا إلى أن معدي المعايير الدولية للتقرير المالي يرون أن الإفصاحات السابقة، ومستويات الإفصاح لم تكن توفر معلومات شفافة بالقدر الكافي للمستخدمين. وتتطلب الشفافية في الغالب زيادة الإفصاح، مما قد يجعل التقارير المالية أقل قابلية للقراءة. وقد أصبحت متطلبات بعض المعايير أكثر شمولًا من المعايير السابقة المماثلة لها. وتتمثل إحدى المشكلات المتعلقة بتبني المعايير الدولية للتقرير المالي في الحجم الكبير للإفصاحات المطلوبة (Morunga and Bradbury, 2012).

وقد أوضح Ding et al. (2007) أن المعايير الدولية للتقرير المالي تتطلب إفصاحات أكثر من التي تتطلبها معظم المعايير المحاسبية المحلية، كما أن الشركات تكون ملتزمة بالإفصاح عن المزيد من المعلومات بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. وقد أعرب Hoogendoorn (2006) عن نفس المخاوف بشأن المعايير الدولية للتقرير المالي في الدول الأوروبية، حيث يرى أن القوائم المالية قد ازدادت من 20 إلى 30 صفحة في المتوسط نتيجة تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. كما أن متطلبات الإفصاح في ظل المعايير الدولية للتقرير المالي تعتبر أكثر شمولاً من متطلبات ما قبل تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي.

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى صعوبة قراءة التقارير المالية، خاصة الملاحظات المرفقة بها (e.g., Abu Bakar and Ameer, 2011; Raman et al., 2012; Abdul Rahman, 2014; Wilkinson and Czyzewski, 2015; Du Toit, 2017; Stone and Lodhia, 2019). وقد دفع هذا مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB إلى إعادة كتابة بعض المعايير المحاسبية بلغة إنجليزية مبسطة. ولذلك، فإن تطوير المعايير الدولية للتقرير المالي، ومبادرة مجلس معايير المحاسبة الدولية لتبسيط الصياغة تعتبران من الأمور التي توفر دافعًا لفحص مدى قابلية التقارير المالية للقراءة؛ مما قد يساهم في فهم القضايا المرتبطة بالاتصال الفعال. ومن ثم، يسعى الباحثون إلى تقييم مستوى القابلية للقراءة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، اعتماداً على أهداف المعايير الدولية للتقرير المالي، ومجلس معايير المحاسبة الدولية المرتبطان بتبسيط صياغة التقارير المالية.

3-6 أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية التقارير المالية للقراءة، واشتقاق الفرض الأول للبحث

تناول عدد قليل من الدراسات السابقة العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي والقابلية للقراءة. فقد تناول Lang and Stice-Lawrence (2015) أثر التبني الإجباري للمعايير الدولية للتقرير المالي على طول الإفصاح، وتعقيد التقارير المالية، وقابلية التقارير السنوية للمقارنة لأكثر من 15000 شركة غير أمريكية من 42 دولة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2011. وقد خلصت الدراسة إلى أن تبني المعايير الدولية للتقرير المالي قد أدى إلى زيادة حجم الإفصاح بدرجة كبيرة، مع تحسن القابلية للمقارنة، وزيادة تعقيد التقارير المالية. فقد تزايد مؤشر Fog بشكل عام على مدار فترة العينة. وقد يعكس ذلك الزيادة في الإفصاح عن الجوانب الأكثر تعقيداً (مثل الأدوات المالية، والعملات، والضرائب، والمكافآت القائمة على الأسهم).

وهدف Richards and Staden (2015) إلى اختبار أثر تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية الإفصاحات المالية للقراءة بنيوزيلندا. وقد تم تحليل بيانات ثلاث سنوات قبل التبني، وسنتين بعد التبني، لكل شركة على حدة، باستخدام مقاييس Flesch، وFog، وSmog. وقد شملت عينة الدراسة 180 تقريرًا سنويًا (تتكون من 108 تقرير قبل تبنى المعايير الدولية، و72 تقرير بعد التبني). وقد خلصت الدراسة إلى أن قابلية القوائم المالية للقراءة انخفضت بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي في نيوزيلندا. إذ أدى تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي إلى إفصاحات أطول، وأقل قابلية للقراءة، ومن ثم أكثر تعقيداً، حيث أدت متطلبات الإفصاح المعقدة في ظل المعايير الدولية للتقرير المالي إلى انخفاض القابلية للقراءة، ومن ثم انخفاض جودة الإفصاح.

واستهدف Cheung and Lau (2016) دراسة أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية الملاحظات على القوائم المالية للقراءة في البيئة الاسترالية؛ والسياسات المحاسبية المحتملة التي يمكن أن تؤدى إلى زيادة طول الملاحظات على القوائم المالية بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. وقد تم قياس طول الملاحظات على التقارير المالية بعدد الكلمات، وتعقيد النص بمؤشر Fog، كما تم استخدام مؤشر Flesch لقياس القابلية للقراءة. وقد شملت عينة الدراسة 1120 شركة مدرجة ببورصة ASX. وقد خلصت الدراسة إلى أن التقارير المالية أصبحت أطول بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، بسبب زيادة متطلبات الإفصاح التي تتطلبها المعايير الدولية للتقرير المالي. وقد أصبحت الإفصاحات في ملخص السياسات المحاسبية المهمة، والأدوات المالية، والأصول غير الملموسة أطول بكثير نتيجة تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. وعلى الرغم من زيادة طول التقارير المالية بشكل واضح، إلا أنها أقل تعقيدًا، وأكثر قابلية للقراءة بعد تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي.

واختبر Jang and Rho (2016) أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية الملاحظات المرفقة بالتقارير المالية للقراءة. وقد قارن الباحثان بين قابلية الملاحظات على القوائم المالية للقراءة التي أعدتها الشركات في ظل التبني الاختياري للمعايير الدولية للتقرير المالي في كوريا K-IFRS، وتلك التي أعدتها الشركات التي لا تتبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. وقد تم استخدام مؤشر Flesch لقياس قابلية الملاحظات المرفقة بالتقارير المالية للقراءة، حيث تمثلت عينة الدراسة في 57 شركة تبنت المعايير الدولية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القوائم المالية المعتمدة على أساس المعايير الدولية للتقرير المالي أقل قابلية للقراءة بصورة معنوية عن تلك القوائم المعدة طبقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً في كوريا K-GAAP.

وتناول Kpeir (2017) العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عامًا بالولايات المتحدة US GAAP، وفى ظل المعايير الدولية للتقرير المالي بالمملكة المتحدة. وقد تم اختيار أكبر 50 شركة مدرجة بمؤشر S&P 500 (يتكون المؤشر من أهم 500 شركة مدرجة في بورصة نيويورك، و NASDAQ)، وأكبر 50 شركة مدرجة ببورصة لندن، عن عامي 2013، و 2106. وتم استخدام مقياس BOG لقياس القابلية للقراءة. وقد أشارت النتائج إلى أن التقارير السنوية التي تعتمد على المعايير الدولية للتقرير المالي بالمملكة المتحدة أكثر قابلية للقراءة، والفهم (ذات مؤشر BOG أقل) بالمقارنة بالتقارير السنوية التي تعتمد على المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً بالولايات المتحدة.

واستهدف Hidayatullah and Setyaningrum (2019) تقديم أدلة تجريبية بشأن أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على قابلية إفصاحات القوائم المالية للقراءة في إندونيسيا. إذ قارن الباحثان بين مستوى قابلية إفصاحات القوائم المالية للقراءة في إندونيسيا قبل وبعد فترة تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. وتم استخدام مؤشر Fog لقياس القابلية للقراءة. كما تم اختيار عامي 2010، 2011 لتمثيل الفترة قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وعامي 2013،2014 لتمثيل الفترة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وذلك لعينة من 52 شركة غير مالية. وقد خلصت الدراسة إلى أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي كان له أثر سلبي على قابلية إفصاحات القوائم المالية للقراءة، حيث أشارت النتائج إلى أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يمكن أن يؤدي إلى إفصاحات صعبة القراءة.

واختبر Efretuei et al. (2019) أثر تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي على تعقيد الإفصاحات السردية المحاسبية15. وقد قسمت الدراسة التعقيد إلى قسمين: (1) تعقيد معلوماتي أو تعقيد عام، والذي يعبر عن الكلمات المعقدة المألوفة، والمستخدمة بانتظام في التقارير السنوية، والذي قد يؤدى إلى تحسين الفهم. و (2) تعقيد غير معلوماتي أو تعقيد خاص، والذي يعبر عن الكلمات المعقدة غير المألوفة، والتي لا تستخدم بانتظام في التقارير السنوية، والذي قد يؤدى إلى التشويش. وقد تم اختبار ما إذا كان تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يؤدى إلى زيادة أي من القسمين في الإفصاحات السردية للتقارير السنوية، باستخدام عنصر تعقيد الكلمة المعدل بمؤشر Fog، وإنشاء قائمة كلمات معدلة للمؤشر. وقد قارنت الدراسة بين قابلية التقارير المالية للقراءة في الفترة قبل تبنى المعاير الدولية في عامي 2003، و2004، والفترة بعد تبنى المعاير الدولية في عامي 2006، و2007 باستخدام 939 مشاهدة من الشركات البريطانية. وقد أشارت النتائج إلى زيادة الكلمات المعقدة مع تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وأن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي في عام 2005 قد أدى إلى زيادة التعقيد العام أو التعقيد المعلوماتي للإفصاحات السردية المحاسبية، والذي يمكن أن يفهمه المستثمرون في الغالب، ولم يؤد إلى زيادة التعقيد غير العام أو التشويش في التقارير المالية.

مما سبق يمكن تلخيص الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي والقابلية للقراءة على النحو التالي:

1- توجد عدد من الدراسات السابقة تناولت العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي والقابلية للقراءة. إذ تناول بعض هذه الدراسات العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة (e.g., Lang and Stice-Lawrence, 2015; Richards and Staden, 2015; Kpeir,2017; Hidayatullah and Setyaningrum, 2019; Efretuei et al., 2019). وتناول (Jang and Rho, 2016 ; Cheung and Lau, 2016) العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية الملاحظات على القوائم المالية للقراءة.

2- استخدم معظم الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة مقياس Fog لقياس القابلية للقراءة (e.g., Lang and Stice-Lawrence, 2015; Richards and Staden, 2015; Cheung and Lau, 2016; Hidayatullah and Setyaningrum, 2019; Efretuei et al., 2019). واستخدم (Jang and Rho, 2016; Richards and Staden, 2015; Cheung and Lau, 2016) مقياس Flesch. في حين استخدم Kpeir (2017) مقياس Bog.

3- تباين حجم العينات، والفترة الزمنية التي تناولتها هذه الدراسات. فقد استخدم بعض الدراسات عينات كبيرة الحجم (Lang and Stice-Lawrence, 2015; Cheung and Lau, 2016; Efretuei et al., 2019)، في حين اعتمدت دراسات أخرى على عينات صغيرة الحجم (Jang and Rho, 2014; Richards and Staden, 2015; Kpeir, 2017; Hidayatullah and Setyaningrum, 2019). وقد ركز معظم الدراسات على القابلية للقراءة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي في الأسواق المتقدمة، مثل كوريا (Jang and Rho, 2016)، والولايات المتحدة (Lang and Stice-Lawrence, 2015; Kpeir,2017)، ونيوزيلندا

15 وقد عرف الباحثون تعقيد الإفصاحات على أنه قابلية التقارير المالية للقراءة.

(Richards and Staden, 2015)، واستراليا (Cheung and Lau, 2016)، والمملكة المتحدة Efretuei et al., 2019).

4- اعتمد معظم الأبحاث السابقة في قياس القابلية للقراءة على السرديات المكتوبة باللغة الإنجليزية (Lang and Stice-Lawrence, 2015; Richards and Staden, 2015; Cheung and Lau, 2016; Kpeir,2017; Efretuei et al., 2019; Hidayatullah and Setyaningrum, 2019)، بينما اعتمد Jang and Rho (2016) على السرديات المكتوبة باللغة الكورية.

5- خلص معظم هذه الدراسات إلى أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي قد أدى إلى زيادة التعقيد، وانخفاض درجة القابلية للقراءة (Jang and Rho, 2016; Lang and Stice-Lawrence, 2015; Richards and Staden, 2015; Hidayatullah and Setyaningrum, 2019). بينما توصل (Cheung and Lau, 2016; Kpeir,2017) إلى انخفاض تعقيد التقارير المالية، وزيادة قابليتها للقراءة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. وخلص Efretuei et al. (2019) إلى أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يؤدى إلى زيادة التعقيد المعلوماتي، ولا يؤدى إلى زيادة التعقيد غير المعلوماتي.

ويتفق الباحثون مع الدراسات التي توصلت إلى أن تبنى المعايير الدولية قد يؤدى إلى تحسين القابلية للقراءة (e.g.,Cheung and Lau, 2016; Kpeir, 2017; Efretuei et al., 2019). وأن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي قد يؤدى إلى زيادة جودة التقارير المالية، وتعزيز الشفافية، وتخفيض درجة تعقيد التقارير المالية من خلال تقديم تقارير أكثر قابلية للقراءة. كما أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي قد يؤدى إلى إفصاحات أطول، إلا أنها قد تكون أقل تعقيدًا، وأكثر قابلية للقراءة. ومن ثم يمكن اشتقاق الفرض الأول للبحث في صورته البديلة كما يلي:

H1: يؤدى تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي إلى تحسين قابلية التقارير المالية للقراءة.

6-4 العلاقة بين الأداء المالي للشركات وقابلية التقارير المالية للقراءة في ظل نظرية التشويش، واشتقاق الفرض الثاني للبحث

6-4-1 النظريات المفسرة للتشويش على القابلية للقراءة

أوضحت عدة نظريات دوافع مديري الشركات لجعل التقارير السنوية صعبة القراءة، وللتشويش عليها. ويعد من بين هذه النظريات كل من؛ نظرية الوكالة، ونظرية الإشارة، ونظرية الشرعية، ونظرية التشويش (Hassan et al., 2019). وفيما يلي عرض مختصر لهذه النظريات.

6-4-1-1 نظرية الوكالة

تتناول نظرية الوكالة العلاقة بين المالك (الأصيل)، والمدير (الوكيل) في مجال الأعمال التجارية، حيث تنص على أن المديرين لديهم دوافع للتلاعب من خلال عدم تماثل المعلومات بطريقة تحقق نفعًا للمدير، ولا تفيد مساهمي الشركة (Demaline, 2018). وتهتم نظرية الوكالة باستكشاف المشكلات التي تحدث عندما يكون لدى المديرين القدرة على الوصول إلى المعلومات غير المتاحة للمساهمين. ويمكن تخفيض مشكلة الوكالة من خلال

زيادة إفصاح المديرين عن المعلومات غير المالية، وجعل هذه الإفصاحات أسهل في الفهم لأصحاب المصلحة المختلفين (Hassan et al., 2019). ويمكن أن تخفف حوكمة الشركات الفعالة من سلوك الإدارة التي تتصف بالأنانية (Zimmerman, 2015). وبالرغم من الدور الذي يمكن أن تلعبه آليات حوكمة الشركات في تحسين الشفافية؛ والتي تؤدى بدورها إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات، وتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية (Dayanandan et al., 2017)، فإن عدم تماثل المعلومات، وميل المديرين إلى تبنى سلوك المصلحة الذاتية قد لا يزال موجودًا، (Di Maggio and Pagano, 2018). وتعتبر إدارة الانطباع إحدى الطرق التي قد يستخدمها المديرون لاستغلال عدم تماثل المعلومات لصالح المديرين (Demaline, 2018).

ويمكن القول بأن أمانة، ونزاهة الإدارة في جعل التقارير السنوية سهلة القراءة أمر مشكوك فيه؛ نظرًا لتضارب المصالح بين الملاك، والمديرين. وقد يكون لدى الإدارة الدافع لجعل التقارير السنوية سهلة القراءة لإظهار المعلومات المتعلقة بالأداء الإيجابي، أو جعلها صعبة القراءة لإخفاء المعلومات السلبية، أو إخفاء الأداء السيئ للشركة (Merkl-Davies and Brennan, 2007). وبالتالي، يمكن أن يوجد عدم تماثل للمعلومات بين الإدارة، والمستخدمين من خلال مدى قابلية التقارير السنوية للقراءة، والتشويش. وفى الواقع قد يقوم بعض المديرين بالتشويش على فشلهم، مع إبراز نجاحاتهم من خلال مستوى قابلية التقارير السنوية للقراءة (Abu Bakar and Ameer, 2011).

6-4-1-2 نظرية الإشارة Signaling Theory

وفقًا لنظرية الإشارة، يستخدم المديرون المعلومات السردية لإرسال إشارات للمستثمرين (Abu Bakar and Ameer, 2011). ويرى Rutherford (2003) بأن الشركات ذات الأداء الجيد ستحاول إيجاد طرق للإشارة إلى تفوق أدائها من خلال الإفصاح عنه بوضوح أكبر؛ في حين أن الشركات ذات الأداء الضعيف ستحاول إخفاء المعلومات غير السارة من خلال جعل الإفصاحات صعبة الفهم، ومعقدة. وقد تقوم الشركات ذات الأداء المرتفع بزيادة الإفصاحات؛ مما يشير إلى أن الإفصاحات السردية يمكن أن تعكس أداء الشركة. وفى ظل نظرية الإشارة، إذا كان أداء الشركة ضعيفًا، فقد يحاول المديرون تخفيض تأثير هذه الأخبار السلبية على أسعار السوق عن طريق جعل هذه المعلومات أقل سهولة في الوصول إليها و/ أو أكثر صعوبة في القراءة، والتفسير Clatworthy and Jones, 2001). وبناءً على ذلك، يمكن القول بأن أداء الشركة لا يتعلق فقط بحجم الإفصاح، ولكن أيضًا بمدى وضوح الإفصاح.

6-4-1-3 نظرية الشرعية Legitimacy Theory

تتناول نظرية الشرعية استراتيجية إعداد التقارير سعيًا لتحقيق الشرعية الاجتماعية. وفى ظل نظرية الشرعية، قد يتأثر المديرون بالضغوط الاجتماعية، والقانونية الموجودة في المجتمع؛ وذلك لضمان بقاء الشركة، واستمراريتها في المجتمع. ولكي تكتسب أي شركة الشرعية، فإنها قد تغير من تعقيدات الإفصاحات السردية لتوصيل صورة معينة، ولتحقيق التوافق مع توقعات الأطراف الخارجية كجزء من إضفاء الشرعية عليها (Hassan, 2014).

4-1-4-6 نظرية التشويش الإداري Management Obfuscation Theory

تعتبر نظرية التشويش الإداري، مشتقة فعليًا من نظرية الوكالة، والتي تشير إلى أن المديرين يعرضون الأداء الجيد بشكل أكثر وضوحًا من الأداء غير الجيد. وتنص نظرية التشويش على أن المديرين يحاولون دائمًا التأكيد على المعلومات الإيجابية، وإخفاء المعلومات السلبية للتأثير على الأسواق. كما تشير هذه النظرية إلى ميل المديرين للتواصل بطريقة معقدة للغاية؛ لا سيما عند الإفصاح عن معلومات سلبية. كما أن المديرين في الشركات ذات الأداء الضعيف يميلون إلى التشويش على الإفصاحات السردية، وجعلها معقدة، وأقل شفافية (Li, 2008)، مع حجب المعلومات الضارة عمدًا (Courtis, 2004). وقد يقوم المديرون بالتشويش، وذلك اعتقادًا منهم بأن القراء لديهم وقت، وجهد محدودين في البحث عن المعلومات ومعالجتها. ويرجع هذا إلى أنه إذا كانت المعلومات السلبية أكثر تكلفة لقراءتها، فإن استجابة السوق ستتأخر أو ستقل.

6-4-2 الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الأداء المالي للشركات، وقابلية التقارير المالية للقراءة

تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين الأداء المالي للشركات، وقابلية التقارير المالية للقراءة. وسيعرض الباحثون لأهم هذه الدراسات أدناه.

قام Clatworthy and Jones (2001) بإجراء تحليل لتقارير المدير التنفيذي في المملكة المتحدة لتحديد المحددات المحتملة لتغير مستوى القابلية للقراءة. وقد استخدم الباحثان ثلاثة مقاطع، حيث تكون كل مقطع من 100 كلمة مأخوذة من مقدمة، ووسط، ونهاية تقارير المدير التنفيذي لستين شركة بريطانية (30 شركة مربحة، و 30 شركة غير مربحة) في عامي 1995، و 1996. وقد تم تصنيف جميع الشركات المدرجة حسب النسبة المئوية للتغير في الأرباح قبل الضرائب. وقد تم استخدام مقياس Flesch لقياس القابلية للقراءة، حيث أظهرت النتائج أن مقدمة تقرير المدير التنفيذي أسهل في القراءة مقارنة بالأجزاء الأخرى من التقرير. ولم يتم التوصل إلى دليل على استخدام المديرين للقابلية للقراءة للتأكيد على الأخبار الجيدة، والتشويش على الأخبار غير السارة. ويبدو أن الإدارة حريصة على تقديم مقدمة سهلة الفهم، مع تقديم نظرة عامة على نتائج العام بطريقة أكثر قابلية للقراءة من القضايا التي تليها في المقاطع الوسطى والأخيرة.

وقد تناول Rutherford (2003) مدى استخدام الشركات ذات الأداء الضعيف التعقيد النصي للتشويش على التقارير المالية. وقد تم تحليل التعقيد النصي ل 419 شركة عن عام 1998، حيث تم قياس التعقيد النحوي بمقياس Flesch للقابلية للقراءة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الشركات ذات الأداء الضعيف لا تتعمد التشويش باستخدام التعقيد النصي.

وهدف Clatworthy and Jones (2006) إلى تقييم أثر الأداء المالي على الخصائص النصية لتقرير المدير التنفيذي. وقد استخدمت الدراسة مجموعة متنوعة من المقاييس لعرض المعلومات مثل نسبة الجمل المبنية للمجهول، والضمائر الشخصية، وطول السرد، وعدد مؤشرات الأداء الرئيسية، وكمية المعلومات الموجهة نحو المستقبل. وقد اعتمدت الدراسة على أكثر، وأقل 50 شركة غير مالية بريطانية تحقق أرباحًا في عامي 1995، و1996. وقد أشارت النتائج إلى أن سرديات رئيس مجلس الإدارة في الشركات المربحة تتضمن مؤشرات مالية

رئيسية بشكل أكبر، وتحتوي على ضمائر شخصية أكثر، وتستخدم عددًا أقل من الجمل المبنية للمجهول، وتؤكد على المستقبل أقل من نظيراتها غير المربحة. إلا أن طول تقرير رئيس مجلس الإدارة لا يختلف بين العينتين. كما أشارت النتائج إلى أن تقرير رئيس مجلس الإدارة تخضع لأساليب إدارة الانطباع حيث يرتبط ميل المديرين إلى ربط أنفسهم بالنتائج المالية للشركة وبالأداء المالي للشركة.

وتناول Li (2008) العلاقة بين قابلية التقرير السنوي للقراءة، وأداء الشركة، واستمرارية الأرباح. وقد تم قياس قابلية التقارير السنوية للقراءة باستخدام متغيرين؛ المتغير الأول هو مقياس Fog، والمتغير الثاني هو طول التقارير السنوية. وقد شملت عينة الدراسة 55719 مشاهدة في الفترة من عام 1993 إلى عام 2003. وقد خلصت الدراسة إلى أن الشركات ذات الأداء الأفضل لديها تقارير سنوية أصعب في قراءتها. كما توصلت الدراسة إلى أن قابلية التقرير السنوي للقراءة يرتبط باستمرارية الأرباح؛ حيث إن الشركات تستخدم لغة أكثر تعقيدًا في تقاريرها السنوية في حالة وجود أخبار جيدة أقل استمرارًا. بينما تتمتع الشركات التي لديها تقارير سنوية أسهل في القراءة بارتفاع استمرارية الأرباح الإيجابية. ومن ناحية أخرى، لم تتوصل الدراسة إلى دليل واضح على أن الشركات تجعل تقاريرها السنوية أكثر صعوبة في القراءة من أجل إخفاء تزايد الأخبار المستمرة غير السارة. كما أشارت الأدلة إلى أن المديرين الذين يستخدمون كلمات سلبية أكثر، وكلمات إيجابية أقل، والمزيد من صيغ الأفعال المستقبلية قد يخفون المعلومات السلبية حول الأرباح المستقبلية بشكل استراتيجي.

وهدف Abu Bakar and Ameer (2011) دراسة العلاقة بين قابلية إفصاحات المسؤولية الاجتماعية للشركات للقراءة، وأداء الشركات، وذلك لعينة من 333 شركة في عام 2007 بماليزيا. وقد تم استخدام مقياس Flesch لقياس قابلية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات للقراءة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشركات ذات الأداء الأفضل تهتم أكثر بأنشطتها في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات. وفيما يتعلق بفرضية التشويش، توصلت الدراسة إلى أدلة على وجود تشويش في إفصاحات المسؤولية الاجتماعية للشركات. إذ أن الشركات ذات الأداء المالي الجيد تفصح عن سرديات المسؤولية الاجتماعية للشركات بطريقة يسهل فهمها، باستخدام كلمات وجمل مبسطة، ومصطلحات متخصصة أقل من الشركات ذات الأداء المالي الضعيف.

وتناول Dempsey et al. (2012) الآثار المترتبة على عدم شفافية إفصاح الشركة، والذي تم قياسه من خلال قابلية التقارير السنوية للقراءة، والأداء المالي. حيث قد يكون لدى الشركات ذات الأداء الضعيف حافز لنشر إفصاحات مالية أقل شفافية. وقد تكونت عينة الدراسة من 1273 مشاهدة خلال الفترة من عام 1994 إلى عام 2007، مع استخدام مقياس Flesch- Kincaid لقياس القابلية للقراءة. وقد خلصت الدراسة إلى ارتباط قابلية التقارير السنوية للقراءة سلبًا بأداء الشركة، حيث كان عدم شفافية التقرير السنوي أكبر بكثير بالنسبة للشركات ذات الأداء الضعيف من حيث العائد على الأصول.

واستهدف Rennekamp (2012) دراسة مدى تعقيد التقارير المالية أثناء فترات الضعف المالي. وقد تم ذلك بإجراء تجربة، شارك فيها 189 فردًا للتوصل إلى نتائج حول كيفية وصف الأفراد للأداء لتقديم أنفسهم بشكل إيجابي. وقد تم استخدام عدة مقاييس لقياس القابلية للقراءة؛ وهى طول التقرير، والذى تم قياسه بعدد الكلمات التي قدمها المشاركون في تقريرهم. كما تم استخدام مقاييس FOG، و Flesch-Kincaid، و BOG لقياس القابلية للقراءة. وقد خلصت الدراسة إلى أن التقارير المعقدة تستخدم للتشويش المتعمد على الأداء الضعيف، وأن

المشاركين يقدمون تقارير أطول بشكل ملحوظ، وأقل قابلية للقراءة عندما يكون الأداء سيئًا مقارنة بالأداء الجيد. كما توصلت الدراسة إلى أن المشاركين يستخدمون المزيد من الضمائر الشخصية عندما يكون الأداء جيدًا مقارنةً بالأداء الضعيف.

وهدف Kumar (2014) إلى دراسة تأثير السرية، وتشتت الملكية، والربحية على قابلية التقارير السنوية للقراءة للشركات الآسيوية المدرجة بالولايات المتحدة. وقد تكونت عينة هذه الدراسة من جميع الشركات الآسيوية البالغ عددها 68 شركة من تسع دول مدرجة ببورصتي NYSE/NASDAQ بالولايات المتحدة في عام 2010. وقد تم استخدام مقياس Flesch لقياس قابلية قراءة قسم مناقشة الإدارة والتحليل من نموذج شركات العينة 20-F للتقرير السنوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشركات التي تتسم ثقافتها المحلية بسرية أكبر تقدم قوائم مالية أقل قابلية للقراءة. كما أن الشركات ذات تشتت الملكية الأكبر تقدم تقارير سنوية أكثر قابلية للقراءة. ولم تجد هذه الدراسة أي آثار للربحية على قابلية التقارير السنوية للقراءة. كما خلصت النتائج إلى أن الشركات الأكبر حجمًا تقدم قوائم مالية صعبة القراءة.

وقام Cooper and Slack (2015) بتحديد مدى تغير ممارسات إفصاح الشركات المتوافقة مع إدارة الانطباع، بناءً على أداء الشركة. وقد تم تحليل إفصاحات شركة واحدة على مدار سبع سنوات في الفترة من عام 2006 حتى عام 2012، حيث تم فحص جميع أقسام الإفصاح الاختياري، والتي بلغت 1985 صفحة من معلومات التقرير السنوي. وقد قرأ الباحثان جميع التقارير، وقاما بتصنيف كل إفصاح من خلال أساليب إدارة الانطباع، حيث أظهرت النتائج أن التغييرات في ممارسات إعداد التقارير تشمل استخدام أساليب عرض تتوافق مع إدارة الانطباعات، بما يثير مخاوف بشأن مصداقية الإفصاحات الاختيارية في التقرير السنوي.

وهدف Bayerlein and Davidson (2015) إلى تقييم مدى قيام معدو تقارير الشركات الأسترالية الكبرى بالتلاعب في تصورات المستخدمين من خلال التعقيد النحوي للمعلومات المقدمة (القابلية للقراءة) و/ أو تبرير المعلومات غير المرغوب فيها. وقد تناولت الدراسة طريقتين يمكن من خلالهما لمعدّي التقارير المالية السنوية التلاعب في تصورات المستخدمين؛ وهما التعقيد النحوي والتبرير[16]Rationalisation. وفى حين أن إدارة التصورات من خلال التعقيد النحوي تعتمد على التغييرات في أسلوب صياغة وكتابة السرديات، فإن التبرير يقوم على إدارة تصورات المستخدم من خلال التغييرات في كمية المعلومات المقدمة لشرح نوع أو عنصر معين من المعلومات. وقد تكونت عينة الدراسة من 87 شركة مدرجة بمؤشر ASX200 عن عامي 2008، و 2009 بأستراليا. وتم استخدام مقياس Flesch لتقييم صعوبة القراءة، كما تم تحليل التكرار النسبي للجمل ذات الدلالات السلبية، والمحايدة داخل كل تقرير. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنه على الرغم من صعوبة قراءة التقارير بشكل

[16] تعتمد إدارة التصورات من خلال التبرير على افتراض أن مدى تأثير المعلومات غير المرغوب فيها على مستخدمي التقارير المالية السنوية يتأثر بالتفسيرات أو التبريرات لهذه المعلومات. ويرى Smith et al. (2006) أن المعدين قادرون على تخفيض تأثير الأخبار السلبية على تصورات المستخدم إذا تم ربط الأخبار السلبية بالعوامل الخارجية. وبالتالي، قد يؤدى تبرير المعلومات غير المرغوب فيها إلى زيادة عدد الجمل المستخدمة لوصف مثل هذه المعلومات، وذلك مقارنة بمجرد الإفصاح عن المعلومات غير المرغوب فيها.

عام، إلا أن المعدّين لا يحاولون التلاعب في تصورات المستخدمين من خلال التعقيد النحوي، أو التبرير. كما خلصت الدراسة إلى أن المعدّين لا يستخدمون المبررات للتلاعب في تصورات المستخدمين. ولا يوجد فرق كبير في تكرار الجمل ذات الدلالات المحايدة بين تلك التقارير التي تضمنت أخبارًا إيجابية في الغالب وتلك التي تحتوي على أخبار سلبية في الغالب. ومن ثم، لم يحاول معدو التقارير التي تم تحليلها إخفاء المعلومات السلبية من خلال التبرير.

واستهدف Cheung and Lau (2016) دراسة العلاقة بين الأداء، والقابلية للقراءة في الفترة قبل، وبعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. وقد شملت عينة الدراسة 1120 شركة مدرجة ببورصة ASX الأسترالية، حيث تم تحليل التقارير المالية في الفترة من عام 2001 إلى عام 2004 قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وفى الفترة من عام 2006 حتى عام 2009 بعد التبني. وقد تم استخدام مقياسين لقياس القابلية للقراءة؛ وهما طول التقارير المالية، ومؤشر Fog. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين قابلية التقارير المالية للقراءة (الطول/ ومؤشر Fog)، وأداء الشركة في كل من فترتي ما قبل، وبعد تبنى IFRS. وبالتالي، فإن المديرين لم يغيروا من طول التقارير المالية، أو تعقيدها استجابةً للمستويات المختلفة من أداء الشركات في فترات ما قبل أو بعد المعايير الدولية للتقرير المالي؛ بما يشير إلى عدم وجود سلوك إداري انتهازي في أستراليا.

وهدف Prasad et al. (2016) إلى التحقق مما إذا كانت الشركات في الاقتصاديات النامية تضفي الشرعية على مستوى أرباحها. وقد تم تقييم قابلية أقسام المعلومات المتاحة بالتقارير السنوية للشركة للقراءة ل 30 شركة في فيجى لمدة خمس سنوات. وتتضمن هذه الأقسام تقرير رئيس مجلس الإدارة، وتقرير المدير التنفيذي، والملاحظات على الحسابات. وقد استخدمت هذه الدراسة مقاييس القابلية للقراءة Flesch و Fog و Lix لتقييم القابلية للقراءة. وقد أظهرت النتائج أن الشركات الأكثر ربحية قدمت معلومات أكثر قابلية للقراءة بتقاريرها السنوية للشركات، حيث كانت المعلومات الواردة في الأقسام غير الإجبارية من التقرير (مثل الملاحظات على الحسابات) أكثر قابلية للقراءة مقارنة بالمعلومات الواردة في الأقسام الإجبارية من التقرير (مثل تقرير رئيس مجلس الإدارة). كما قدمت الشركات الأكبر حجمًا معلومات أكثر قابلية للقراءة.

وقام Nazari et al. (2017) بتحليل العلاقة بين تعقيد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ والذى تم قياسه من خلال القابلية للقراءة، وحجم تقارير المسؤولية الاجتماعية الاختيارية للشركات، والأداء الفعلي للمسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد تكونت عينة الدراسة من 1180 مشاهدة (شركة-سنة) في الفترة من عام 2008 إلى عام 2013، مع استخدام عدة مقاييس للقابلية للقراءة مثل، Flesch، و FOG، و SMOG، وكذلك متوسط لجميع هذه المقاييس. كما تم استخدام عددًا من الإحصائيات النصية لقياس حجم الإفصاح، وهي لوغاريتم عدد الكلمات، وعدد الجمل، وحجم النص، وذلك لقياس حجم الإفصاح. وقد خلص هؤلاء الباحثين إلى ارتباط زيادة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات الأكثر قابلية للقراءة بالأداء الأفضل للمسؤولية الاجتماعية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الشركات ذات الأداء الأفضل للمسؤولية الاجتماعية للشركات من المرجح أن يكون لديها قدرًا أكبر من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. كما أشارت النتائج إلى أن الشركات ذات الأداء الأسوأ من المرجح أن يكون لديها إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات

أقل قابلية للقراءة. وقد أكدت النتائج على أن أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات يرتبط بشكل إيجابي بطول السرد في تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وقدم Asay et al. (2018) أدلة حول تأثير أهداف التقارير، وأداء الشركة على اختيارات اللغة. وقد أخذت الدراسة في الاعتبار خيارين محددين للغة يرتبطان بقابلية الإفصاح للقراءة، وقد يتأثران أيضًا بأداء الشركة وأهداف المديرين لإعداد التقارير - وهما استخدام ضمائر الشخص الأول17، واستخدام الفعل المبنى للمعلوم مقابل المبني للمجهول18. كما أخذت الدراسة في الاعتبار خاصيتين إضافيتين للإفصاح؛ وهما تقديم تفسيرات سببية للأداء، والتركيز على المستقبل، واللتين قد ينتج عنهما اختلافات لغوية اعتمادًا على أداء الشركة، وأهداف التقارير الإدارية. وقد اعتمدت الدراسة على تجربة شارك فيها 205 مديرًا من ذوي الخبرة، مع استخدام مقياس للقابلية للقراءة يعتمد على الخصائص التي قدمتها الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية على أنها ستعمل على تحسين قابلية إفصاحات الشركة للقراءة، كما يتشابه هذا المقياس مع المقياس الذي قدمه (Miller, 2010)19. وقد خلصت الدراسة إلى أن المشاركين يقدمون تقارير تكون أقل قابلية للقراءة بشكل كبير عندما يكون الأداء سيئًا مقارنة بالوضع عندما يكون الأداء جيدًا؛ لا سيما عندما يكون لدى المشاركين دافع أقوى لتعزيز الذات لتصوير الشركة في أفضل صورة ممكنة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ينأون بأنفسهم عن الأداء الضعيف باستخدام الأفعال المبنية للمجهول، واستخدام عدد أقل من الضمائر الشخصية، وتقديم شرح إضافي، والتركيز على التوقعات المستقبلية بشكل أكبر، وذلك عند الإفصاح عن الأخبار السيئة.

وسعى Demaline (2018) إلى تحديد ما إذا كانت القابلية للقراءة تكون أعلى بالنسبة للشركات ذات العائد المرتفع على الأصول، وأقل بالنسبة للشركات ذات العائد المنخفض على الأصول، وذلك في ضوء نظرية التشويش الإداري ونظرية إدارة الانطباع. وقد تم قياس قابلية قسم مناقشة الإدارة وتحليلاتها للقراءة باستخدام مقياس

---

17 أشار Cohn et al. (2004) إلى أن الأفراد يستخدمون عددًا أقل من الضمائر الشخصية (مثل أنا) عندما يشعرون ببعدهم عن الهدف الذى يستهدفون تحقيقه.

18 إن استخدام الفعل المبني للمجهول بدلاً من الفعل المبنى للمعلوم يمكن أن يبعد الفرد عن المعلومات التي يتم توصيلها (Reilly et al., 2005). فعلى سبيل المثال، يؤدى استخدام الفعل المبنى للمعلوم فى الجملة التالية، "لقد زادت الشركة من مبيعاتها فى هذا الربع" إلى تسليط الضوء على الدور الذى تلعبه الشركة في زيادة المبيعات. أما إذا تم استخدام صيغة المبني للمجهول مثل "زيدت مبيعات الشركة فى هذا الربع"، فإنه يتم إلغاء التأكيد على دور الشركة. وبالتالي، فإن استخدام الفعل المبني للمجهول في عمليات الإفصاح يمكن أن يبعد الشركة عن الأحداث أو النتائج المذكورة (Asay et al., 2018).

19 تم حساب مقياس القابلية للقراءة على أنه يساوى [(الفعل المبنى للمجهول + الأفعال المخفية Hidden Verbs + الكلمات الزائدة عن الحاجة Superfluous words + النفي Negations + الأسماء المركبة Complex Synonyms - الضمائر الشخصية) * 10] / [عدد الكلمات / متوسط الكلمات لكل جملة].

FOG، وذلك لعينة من 150 شركة بالولايات المتحدة في الفترة من عام 1998 إلى عام 2016. ولم تقدم الدراسة أدلة تدعم فرضية التشويش، حيث لم تكن الأدلة التي قدمتها الدراسة كافية لإثبات أن الشركات ذات العائد المنخفض على الأصول لها درجة قابلية للقراءة أقل.

وهدف Checon et al. (2018) إلى تحليل العوامل المحددة لقابلية قراءة البند 5 من 20-F-2020 للشركات في دول BRICS (البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب إفريقيا). وقد استخدم الباحثون مقياس Flesch لقياس القابلية للقراءة، مع اقتصار الدراسة على تحليل القوائم المالية المكتوبة باللغة الإنجليزية. كما تم تحليل الكلمات الأكثر استخدامًا للمستويات المختلفة للقابلية للقراءة. وقد تم تحليل تقارير 94 شركة في عام 2015. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي حققت عائدًا سلبيًا على حقوق الملكية، تكون أكثر قابلية للقراءة، في حين أنه كلما كان عائد الشركة أفضل على حقوق الملكية، كانت هذه المعلومات أقل قابلية للقراءة.

وهدف Wahyuni et al. (2018) إلى دراسة مدى ارتباط أداء الشركة بقابلية تقارير الإدارة للقراءة. وقد بلغت عينة الدراسة 1222 مشاهدة من 250 شركة مدرجة ببورصة إندونيسيا في الفترة من عام 2013 إلى عام 2017. وقد تم استخدام مقياس Fog لقياس القابلية للقراءة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تقارير الإدارة ذات الأداء الأعلى للشركة من المبيعات أو العائد على المبيعات تكون أكثر قابلية للقراءة. وعلى العكس من ذلك، فإن الشركات التي تقدم تقارير المديرين صعبة القراءة يكون لديها عائد أقل على المبيعات.

وقد تناول Wang et al. (2018) العلاقة بين أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقابلية تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات للقراءة. وقد تم استخدام ثلاثة مقاييس؛ هي Fog و Kincaid و Flesch لقياس قابلية تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات للقراءة. وقد شملت عينة الدراسة 331 تقريرًا مستقلًا عن المسؤولية الاجتماعية للشركات صادرة عن 168 شركة كبيرة مقرها بالولايات المتحدة في الفترة من عام 2009 إلى عام 2012. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقابلية تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات للقراءة.

وعلى خلاف اتجاه الدراسات السابقة حول تشويش السرديات المحاسبية المكتوبة باللغة الإنجليزية، والتي تم إجراؤها في الأسواق المتقدمة، فقد هدف De souza et al. (2019) إلى تحديد العلاقة بين قابلية الإفصاحات المحاسبية السردية للقراءة، وأرباح الشركات المدرجة في سوق الأسهم البرازيلية. وقد تم استخدام عينة رئيسية مكونة من 1643 مشاهدة، وعينة ثانوية مكونة من 1297 مشاهدة للفترة من عام 2010 إلى عام 2016، وتحليل قسم معين من الشكل المرجعي 21 Reference Form الذي يحتوي على معلومات عن الأداء المالي

---

[20] ركزت هذه الدراسة على البند 5 من نماذج 20-F لأن الهيئة المشرفة على رقابة وتداول الأوراق المالية تطلب من الشركات مناقشة مركزها المالي، والتغيرات الجوهرية في بنود القوائم المالية من سنة إلى أخرى، ونتائج العمليات لكل سنة. لذا، يعتبر هذا البند مهمًا للمستثمرين لفهم أعمال الشركة ككل (Checon et al., 2018).

[21] تم تقديم النموذج المرجعي عن طريق تعليمات لجنة الأوراق المالية والبورصات البرازيلية رقم 480 لعام (2009)، والتي تتطلب معلومات تتعلق بعوامل الخطر، وإدارة الشركات، وهيكل رأس المال، وتعليقات مجلس

للشركات المدرجة بالبورصة البرازيلية. وقد تم استخدام ثلاثة مقاييس للقابلية للقراءة؛ هي: اللوغاريتم الطبيعي لحجم الملف، واللوغاريتم الطبيعي لعدد الكلمات، وعدد صفحات المستند. وقد توصلت الدراسة إلى أن المديرين يتعمدون تعقيد الإفصاحات المحاسبية السردية من أجل إخفاء المعلومات حول الأداء الضعيف. كما أظهرت النتائج أيضًا أن المعلومات السابقة المعقدة كان لها تأثير سلبي على الأداء الحالي للشركات.

وتعد دراسة Hassan et al. (2019) من الدراسات التي تناولت قابلية التقارير السنوية للقراءة في اقتصاديات الأسواق الناشئة، حيث تناولت التقارير السنوية المكتوبة باللغة الإنجليزية في الدول غير الناطقة بالإنجليزية. وقد هدفت الدراسة إلى تناول العلاقة بين قابلية التقارير السنوية للقراءة، وأداء الشركات، وتكاليف الوكالة. واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 45 شركة قطرية مدرجة ببورصة قطر لإختبار التشويش في التقارير السنوية، بعدد مشاهدات قدرها 126 مشاهدة للفترة من عام 2014 إلى عام 2016. وقد تم استخدام مقياسيّ Flesch، و Flesch–Kincaid لقياس القابلية للقراءة. وقد أشارت النتائج إلى أن الشركات ذات قابلية التقرير السنوي للقراءة المرتفعة أكثر ربحية، ولديها تكاليف وكالة أقل. وقد أوضحت النتائج استخدام المديرين التعقيد النصي بشكل استراتيجي لإخفاء المعلومات السلبية (الربحية المنخفضة، وتكاليف الوكالة المرتفعة) من خلال سرديات صعبة القراءة، مع تعزيز الشفافية عبر إفصاحات سهلة القراءة عندما يكون أداء الشركة جيدًا. كما أن الشركات القطرية قد تستخدم التعقيد السردي كإستراتيجية للإفصاح لتحسين صورتها، ولإضفاء الشرعية على أدائها الجيد مع إخفاء الأداء الضعيف.

وهدف Chen and Tseng (2020) إلى دراسة العلاقة بين قابلية الملاحظات على القوائم المالية الموحدة في التقارير السنوية للقراءة، ومخاطر إئتمان الشركة؛ والتي تم قياسها بفارق عائد السندات corporate bond yield spread. وقد تم استخدام مقياس Flesch–Kincaid كمقياس لقابلية الملاحظات، ومناقشة وتحليلات الإدارة للقراءة. كما تم استخدام مقياسين إضافيين، وهما FOG، و SMOG. وقد شملت عينة الدراسة 11604 مشاهدة للسندات السنوية خلال فترة الفترة من عام 2003 حتى عام 2012. وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط إفصاحات الملاحظات الأقل قابلية للقراءة بزيادة فرق عائد السندات ارتباطًا كبيرًا. ويصبح هذا الارتباط أقوى بالنسبة للشركات التي تعمل في القطاعات التكنولوجية، أو تلك التي لديها تقلبات أعلى في عوائد الأسهم، بينما يصبح الارتباط أضعف بالنسبة للشركات ذات الربحية الأعلى، أو تلك التي يتم فيها التقرير عن الملاحظات خارج تقرير 10-K.

وهدف Gu and Dodoo (2020) إلى دراسة أثر أداء الشركة على قابلية التقارير السنوية للقراءة لعينة من 15 شركة مدرجة ببورصة غانا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2008 إلى عام 2017. وقد كان مقياس القابلية للقراءة الذي استخدمته الدراسة هو مقياس FOG. وقد أشارت النتائج إلى ارتباط أداء الشركة بشكل إيجابي مع قابلية التقرير السنوي للقراءة. كما خلصت الدراسة إلى أن حوكمة الشركات كان لها تأثير سلبي على قابلية

الإدارة. وتقدم هذه العناصر للمستثمرين نظرة عامة عن جودة إدارة الشركات فيما يتعلق بالمخاطر الداخلية، والخارجية، والقانونية. وكانت سنة 2010 هي السنة الأولى التي تم فيها تسجيل المعلومات في النموذج المرجعي بطريقة موحدة (De souza et al., 2019).

التقرير السنوي للقراءة. لذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة، وقابلية التقرير السنوي للقراءة. ويشير هذا إلى أن تعقيد قابلية التقرير السنوي للقراءة يصبح أكثر وضوحا في الشركات الكبيرة ذات العمليات المعقدة عنه في حالة الشركات الصغيرة.

وهدف عبد الونيس (2020) إلى قياس أثر تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي على العلاقة بين المقدرة الإدارية22، وتعقيد التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. وقد تم تحليل بيانات 71 شركة من الشركات غير المالية المتداول أسهمها ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2015 (الفترة قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي)، وخلال الفترة من عام 2016 إلى عام 2017 (الفترة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي). وقد تم قياس تعقيد التقارير المالية بعدد صفحات التقارير المالية. وقد خلصت الدراسة إلى أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يحد من العلاقة بين القدرة الإدارية، وتعقيد التقارير المالية، وبالتالي فإن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي في البيئة المصرية يعتبر من العوامل المحفزة لتخفيض قدرة المديرين على تعقيد التقارير المالية، وبالتالي تؤدى إلى رفع كفاءة الأسواق المالية من خلال تخفيض فجوة عدم تماثل المعلومات، ومن ثم تساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات الرشيدة. كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يؤثر سلبًا على تعقيد التقارير المالية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لمعدل العائد على الأصول على تعقيد التقارير المالية. وأشارت النتائج إلى أن القدرة الإدارية تؤثر سلبًا على تعقيد التقارير المالية.

وهدف Dalwai et al. (2021) إلى دراسة العلاقة بين قابلية التقارير السنوية للقراءة، وتكاليف الوكالة وأداء شركات القطاع المالي في عمان. وقد تكونت عينة الدراسة من 150 مشاهدة لشركات القطاع المالي المدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية خلال الفترة من 2014 إلى 2018. وتم قياس قابلية التقارير السنوية للقراءة من خلال طول التقرير السنوي والذي تم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات التقرير السنوي، ومقياس Flesch ومقياس Flesch - Kincaid. وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين القابلية للقراءة، وتكاليف الوكالة، وأداء الشركات، ولم تؤيد نتائج الدراسة فرضية التشويش الإداري.

وقام Jayasree and Shette (2021) بتحليل أثر أرباح الشركات على قابلية التقارير السنوية للقراءة في الشركات المالية في الهند. وقد تم تحليل قسم مناقشة وتحليلات الإدارة لأنه القسم الأكثر قراءة واستخدامًا في التقارير السنوية. وتم استخدام مقياسين للقابلية للقراءة، وهما مقياس Fog، ومقياس Flesch. وقد تكونت عينة الدراسة من 39 بنك في الفترتين 2013-2014، و 2016-2017. وخلصت الدراسة إلى صعوبة قابلية قسم مناقشة وتحليلات الإدارة للقراءة في الشركات المالية الهندية. كما أظهرت النتائج أن أداء الشركة له أثر سلبي على القابلية

---

[22] عرف Demerjian et al. (2012) المقدرة الإدارية على أنها كفاءة المديرين -مقارنة بأقرانهم في الصناعة- في تحويل موارد الشركة إلى إيرادات؛ حيث يمكن للمديرين الأكثر قدرة تحقيق إيرادات أعلى لمستوى معين من الموارد، أو تقليل الموارد المستخدمة لمستوى معين من الإيرادات. ويتسم المديرون الأكثر قدرة بأنهم أكثر كفاءة من المديرين الأقل قدرة فى فهم اتجاهات التكنولوجيا والصناعة، وفى التنبؤ بشكل أفضل بالطلب على المنتجات، والاستثمار في المشروعات ذات القيمة الأعلى، وإدارة الموارد البشرية بشكل أكثر كفاءة.

للقراءة؛ وأن إفصاحات الشركات المالية ذات الأداء الضعيف (الجيد) أصعب (أسهل) في قابليتها للقراءة. وتقوم الشركات ذات الأداء الضعيف بإخفاء ضعف الأداء، من خلال جعل قابلية قسم مناقشة وتحليلات الإدارة للقراءة أكثر صعوبة.

وهدف Alduais (2022)إلى فحص العلاقة بين قابلية التقارير السنوية للقراءة وأداء الشركات الصينية في الفترة من عام 2008 إلى عام 2021. وتم استخدام مقياسي Fog، وطول التقارير، والذى تم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لعدد الكلمات لقياس القابلية للقراءة. وتكونت عينة الدراسة من 479 مشاهدة. وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة (انخفاض) مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات الأكثر (الأقل) تحقيقًا للأرباح. كما خلصت الدراسة إلى أنه عندما يكون أداء الشركة جيدًا يكون التقرير أقل طولًا، ويقل استخدام المصطلحات المحاسبية، في حين أنه عندما يكون أداء الشركة ضعيف، يكون التقرير السنوي أطول، ويزداد استخدام المصطلحات المحاسبية.

مما سبق يمكن تلخيص الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الأداء المالي للشركات والقابلية للقراءة، والقابلية للفهم على النحو التالي:

1- تناول جميع الدراسات السابقة العلاقة بين أداء الشركات، والقابلية للقراءة، مع عدم وجود دراسات- في حدود علم الباحث- تناولت العلاقة بين أداء الشركات، والقابلية للفهم. وقد تناول معظم هذه الدراسات أثر الأداء المالي للشركات على قابلية التقارير المالية للقراءة (e.g., Li, 2008; Abu Bakar and Ameer, 2011; Kumar, 2014; Demaline, 2018; Wahyuni et al.,2018; De souza et al.,2019; Hassan et al., 2019; chen and Tseng, 2020; Gu and Dodoo, 2020). وعلى الاختيارات اللغوية (e.g., Clatworthy and Jones, 2006; Asay et al., 2018)، وعلى ممارسات إدارة الانطباع (e.g., Cooper and Slack, 2015) ، والتشويش في التقارير المالية (e.g., Clatworthy and Jones, 2001; Rutherford, 2003). وتناول بعض الدراسات أثر الأداء الاجتماعي على القابلية للقراءة (e.g., Nazari et al., 2017; Wang et al., 2018).

2- استخدم معظم هذه الدراسات مقياس Flesch لقياس القابلية للقراءة (e.g., Rutherford; Kumar, 2014; Checon et al., 2018; Hassan et al., 2019). واستخدم بعض الدراسات مقياس FOG (e..g., Demaline, 2018: Wang et al., 2018)، واستخدم Prasad et al. (2016) مقياس Lix. وقد اعتمد معظم هذه الدراسات في قياس القابلية للقراءة على التقارير المكتوبة باللغة الإنجليزية (e.g., Li,2008; Nazari et al.,2017; Checon et al., 2018; Demaline, 2018; Wang et al., 2018; Hassan et al., 20019).

3- خلص معظم هذه الدراسات إلى أن الشركات ذات الأداء الضعيف، تفصح عن تقارير ذات قابلية منخفضة للقراءة، وأن الشركات تقوم بممارسات إدارة الانطباع في التقارير السنوية. كما أيدت نتائج هذه الدراسات فرضية التشويش الإداري، وتلاعب الإدارة في قابلية التقارير السنوية للقراءة (e.g., Rutherford, 2003; Clatworthy and Jones,2006; Dempsey et al., 2102; Cooper and Slack,2015; Prasad et al.,2016; Asay et al., 2018; De souza et al.,2019; chen and Tseng,2020; Gu and Dodoo,

2020). ولم تؤيد بعض الدراسات فرضية التشويش، وممارسات إدارة الانطباع (e.g., Kumar,2014; Bayerlein and Davidson, 2015; Demaline, 2018).

وفى ظل نتائج الدراسات السابقة يمكن القول بأن معظم الدراسات السابقة قد توصل إلى أن الأداء المالي له أثر سلبى على قابلية التقارير المالية للقراءة. ويهدف الباحثون إلى دراسة أثر الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة. ومن ثم يمكن اشتقاق الفرض الثاني للبحث في صورته البديلة كما يلي:

H2: يكون للأداء المالي الضعيف للشركات أثر سلبى على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.

5-6 الدراسة التطبيقية

يسعى الباحثون في هذا الجزء اختبار فروض البحث التي تم التوصل إليها في الدراسة النظرية، للتوصل إلى دليل عملي حول العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة، وأثر الأداء المالي للشركات على هذه العلاقة. وفى سبيل تحقيق هذا الهدف سيتناول البحث مجتمع وعينة الدراسة، وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة، والنماذج الإحصائية المستخدمة في اختبار فروض البحث، والتحليل الإحصائي، ونتائج اختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1-5-6 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام (2012) حتى عام (2019). وقد تم تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين هما؛ فترة ما قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي (2012-2015)، وفترة ما بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي (2016- 2019). وقد تم اختيار عينة من هذه الشركات بعد استبعاد شركات القطاع المالي من التحليل نظرًا لخضوعها لقواعد تنظيمية، ومتطلبات قياس وإفصاح خاصة بها، بالإضافة إلى خضوعها لرقابة قوية على المستويين المحلى، والدولي لضمان جودة تقاريرها المالية (أبو الخير، 2007). وقد تم مراعاة بعض الاعتبارات التي ينبغي توافرها في عينة الدراسة؛ وهي أن تكون الشركة مقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية، وأن تتوافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة.

وقد اعتمد الباحثون في جمع البيانات على عدة مصادر، وهي شركة مصر لنشر المعلومات، وموقع البورصة المصرية، والمواقع الإلكترونية للشركات عينة الدراسة. وقد بلغ عدد شركات العينة محل الدراسة (47) شركة بإجمالي عدد مشاهدات (376) مشاهدة. ويوضح الجدول رقم (1) عينة الدراسة، وتوزيعها على القطاعات المختلفة.

جدول رقم (1) عينة الدراسة، وتوزيعها على القطاعات المختلفة

اسم القطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات
الأدوية	5	40
الأغذية والأشربة	6	48
العقارات	7	56
التكنولوجيا	2	16
خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	5	40
سياحة وترفيه	5	40
كيماويات	3	24
منتجات منزلية وشخصية	2	16
مواد البناء والتشييد	6	48
موارد أساسية	5	40
إعلام	1	8
حجم العينة	47 شركة	376 مشاهدة

2-5-6 توصيف وقياس متغيرات الدراسة

تتكون متغيرات الدراسة من متغير مستقل، وهو تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، ومتغير تابع، وهو قابلية التقارير المالية للقراءة، ومتغير مُعدل، وهو الأداء المالي للشركات، وخمسة متغيرات رقابية، وهي؛ حجم الشركة، وعمر الشركة، وسداد الشركة لتوزيعات أرباح للمساهمين، والرفع المالي، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية. وفيما يلي توصيف، وقياس لهذه المتغيرات:

أولًا: المتغير المستقل " تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي"

تم قياس تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS) بمتغير وهمى يعبر عن تنبى أو عدم تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي؛ بحيث يأخذ القيمة (صفر) للمشاهدات المتعلقة بالفترة قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي (2012- 2015)، ويأخذ القيمة (1) للمشاهدات المتعلقة بالفترة بعد التبني (2016-2019)، وذلك قياسًا على (طلخان، 2017)، و (Jang and Rho, 2106 ; Hidayatullah and Setyaningrum, 2019).

ثانيًا: المتغير التابع " قابلية التقارير المالية للقراءة"

تم قياس قابلية التقارير المالية للقراءة اعتمادًا على الإفصاحات النصية الواردة بتقارير مجلس الإدارة. وقد تم استخدام مقياس Automated Readability Index (ARI) لقياس قابلية تقارير مجلس الإدارة للقراءة. ويعتمد هذا المقياس على قياس القابلية للقراءة من خلال المعادلة التالية:

ARI= (4.71* C/W) + (0.5* W/S) - 21.43

حيث إن:

C= إجمالي عدد الحروف الواردة بتقرير مجلس الإدارة.

W= إجمالي عدد الكلمات الواردة بتقرير مجلس الإدارة.

S = إجمالي عدد الجمل الواردة بتقرير مجلس الإدارة.

وفى ظل هذا المقياس يتم تقسيم درجة صعوبة قراءة التقارير إلى نوعين؛ تقارير سهلة القراءة، وتقارير صعبة القراءة؛ حيث إن التقارير التي تحصل على درجة ما بين 10 إلى أقل من 14 تكون تقارير سهلة، ومكتوبة بأسلوب ملائم للقارئ العادي تمكنه من قراءتها بسهولة. أما التقارير التي تحصل على درجة 14 أو أكثر فهي تقارير صعبة، ومكتوبة بأسلوب علمي متخصص يصعب على القارئ العادي إدراكها. ويستخدم هذا المقياس في قياس القابلية للقراءة للمواد المكتوبة باللغة العربية (AL Tamimi et al., 2014 ; طنطاوى ، 2021). ولقياس القابلية للقراءة باستخدام هذا المقياس في ظل إعداد تقارير مجلس الإدارة بصيغة PDF– قام الباحثون بما يلى:

1- تحويل تقارير مجلس الإدارة من صيغة PDF إلى صيغة JPG.
2- تحويل هذه التقارير من صيغة JPG إلى صيغة WORD، وذلك من خلال الدخول على موقع https://drive.google.com، وتحميل التقارير على الموقع بصيغة JPG، ثم فتحها بصيغة WORD. وتعد هذه الطريقة أفضل طريقة لتحويل التقارير المكتوبة باللغة العربية من صيغة PDF إلى صيغة WORD بدون أخطاء إملائية[23].
3- استبعاد الجداول، والرسومات، والأشكال، والأرقام، والحواشي من التقارير(Li, 2008).
4- نسخ الإفصاحات النصية المتبقية إلى موقع https://charactercounttool.com/، واستخراج بعض البيانات المطلوبة لحساب القابلية للقراءة؛ وهى إجمالي عدد الكلمات، وإجمالي عدد الحروف. ولم يعتمد الباحثون على الموقع في احتساب عدد الجمل، نظرًا لعدم عناية بعض معدي هذه التقارير بعلامات الترقيم - لا سيما وضع النقطة في نهاية الجملة-؛ مما قد يؤدى إلى عدم الدقة في احتساب عدد الجمل إذا تم الاعتماد على الموقع في احتسابها. ومن ثم، قام الباحثون باحتساب عدد الجمل من خلال عدها يدويًا لكل تقرير.

ثالثًا: المتغير المعدل "الأداء المالي للشركات"

تم قياس الأداء المالي للشركات بمعدل العائد على الأصول (ROA)، والذى يتم حسابه بقسمة صافى الربح بعد الفوائد، والضرائب على إجمالي الأصول، وذلك قياسًا على (Jang and Rho, 2016).

[23] توجد بعض البرامج المستخدمة فى تحويل النصوص المكتوبة باللغة العربية من صيغة PDF إلى صيغة WORD، والتى من أفضلها برنامج ABBY Fine Reader 15 وهو برنامج روسي له القدرة على التعرف على النصوص المكتوبة باللغة العربية وتحويلها بمستوى دقة 75%.

رابعًا: المتغيرات الرقابية

يوجد العديد من المتغيرات الرقابية التي يمكن أن تؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، ومن أهم هذه المتغيرات خمسة متغيرات، وهى:

أ-حجم الشركة

من المتوقع أن يؤثر حجم الشركة على مستوى إفصاحات الشركة، حيث يمكن أن تفصح الشركات كبيرة الحجم عن تقارير أطول وأكثر صعوبة في قراءتها وفهمها مقارنة بالشركات صغيرة الحجم. وقد تم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول وذلك قياسًا على (Li, 2008; De Souza et al., 2019; Jan and Rho, 2016).

ب- عمر الشركة

من المتوقع أن يؤثر عمر الشركة على مستوى الإفصاحات، حيث أنه من المفترض أن تتمتع الشركات الأقدم بمستوى أقل من عدم تماثل المعلومات، ويكون مستخدمو تقارير تلك الشركات أكثر دراية بأحداث الشركة. ومن ثم فإنه من المتوقع أن تصدر الشركات الأقدم تقاريرًا أكثر قابلية للقراءة، وذلك مقارنة بالشركات الأحدث. وقد تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات عمر الشركة منذ إنشائها، وذلك قياسًا على (De Souza et al., 2019).

ج- سداد الشركة توزيعات أرباح للمساهمين

من المتوقع زيادة طول، وتعقيد تقارير الشركات التي تقوم بسداد توزيعات أرباح لمساهميها. وقد تم قياس هذا المتغير باستخدام متغير وهمى يأخذ القيمة (1) إذا قامت الشركة بسداد توزيعات أرباح لمساهميها، ويأخذ القيمة (صفر) بخلاف ذلك (Cheung and Lau, 2016).

د- مستوى الرفع المالي للشركة

يعبر مستوى الرفع المالي عن مدى اعتماد الشركة على أموال الغير في تمويل عملياتها. وقد توصل Hidayatullah and Setyaningrum (2019) إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الرفع المالي، ومستوى الإفصاح، وذلك لأن تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي يؤدى إلى زيادة الإفصاحات المتعلقة بالأدوات المالية، والقروض، والمخاطر. ومن المتوقع أن يؤدى ارتفاع مستوى الرفع المالي للشركة إلى زيادة درجة تعقيد التقارير، وانخفاض قابليتها للقراءة. وقد تم قياس الرفع المالي بنسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، وذلك قياسًا على (De Souza et al., 2019).

هـ- نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية

من المتوقع أن تؤدى زيادة نسبة القيمة السوقية إلي القيمة الدفترية للشركة إلى زيادة طول وتعقيد التقارير، وانخفاض درجة قابليتها للقراءة، لأن ارتفاع هذه النسبة يشير إلى زيادة فرص النمو والاستثمار لدى الشركة. وقد تم قياسها بنسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية، وذلك قياسا على دراسة (Cheung and Lau, 2016).

3-5-6 النماذج الإحصائية المستخدمة في اختبار فروض الدراسة

تم الاعتماد على نماذج الانحدار التالية لاختبار فروض الدراسة:

1-3-5-6 نموذج اختبار الفرض الأول للدراسة

تم الاعتماد على نموذج الانحدار التالي لاختبار العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة قياسًا على دراسة (Cheung and Lau, 2016):

$$ARI_{i,t} = \beta0 + \beta1\ IFRS_{i,t} + \beta2\ SIZE_{i,t} + \beta3\ AGE_{i,t} + \beta4\ Div_{i,t} + \beta5\ Leverage_{i,t} + \beta6\ MTB_{i,t} + e_{i,t} \quad (1)$$

حيث إن:

$ARI_{i,t}$ قابلية التقارير المالية للقراءة للشركة i في السنة x مقاسة بمقياس ARI.

$IFRS_{i,t}$ تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي للشركة i في السنة x.

$SIZE_{i,t}$ حجم الشركة i في نهاية السنة x.

$AGE_{i,t}$ عمر الشركة i في نهاية السنة x .

$Div_{i,t}$ سداد توزيعات نقدية للمساهمين للشركة i في نهاية السنة x.

$Leverage_{i,t}$ نسبة الرفع المالي للشركة i في نهاية السنة x.

$MTB_{i,t}$ نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للشركة i في نهاية السنة x.

β0 الجزء الثابت في معادلة الانحدار.

β1، β2، β3، β4، β5، β6 معاملات الانحدار التي تحدد اتجاه العلاقة، وتقيس نسبة ما يفسره تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وحجم الشركة، وعمر الشركة، وسداد توزيعات نقدية للمساهمين، ونسبة الرفع المالي للشركة، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للشركة، على التوالي من التغير في قابلية التقارير المالية للقراءة.

$e_{i,t}$ الخطأ العشوائي.

2-3-5-6 نموذج اختبار الفرض الثاني للدراسة

تم الاعتماد على نموذج الانحدار التالي لاختبار أثر الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة

$$ARI_{i,t} = \beta0 + \beta1\ IFRS_{i,t} + \beta2\ ROA_{i,t} + \beta3\ IFRS_{i,t} * ROA_{i,t} + \beta4\ SIZE_{i,t} + \beta5\ AGE_{i,t} + \beta6\ Div_{i,t} + \beta7\ Leverage_{i,t} + \beta8\ MTB_{i,t} + e_{i,t} \quad (2)$$

حيث إن:

$ROA_{i,t}$ معدل العائد على الأصول للشركة i عن السنة x.

$IFRS_{i,t} * ROA_{i,t}$ الأثر المعدل للأداء المالي للشركة على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.

$\beta 2$ معامل انحدار معدل العائد على الأصول، والذى يقيس نسبة ما يفسره معدل العائد على الأصول من التغير في قابلية التقارير المالية للقراءة.

$\beta 3$ مقدار التغير في العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة في الشركات ذات معدل العائد على الأصول المرتفع مقارنة بالشركات ذات معدل العائد على الأصول المنخفض.

وباقي المتغيرات كما سبق التعريف بها بالنموذج (1).

4-5-6 التحليل الإحصائي

اعتمد الباحثون على برنامج SPSS (25) في إجراء التحليلات الإحصائية.

1-4-5-6 الإحصائيات الوصفية

يعرض الجدول رقم (2) الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأدنى قيمة، وأعلى قيمة للمتغيرات المستقلة والتابعة للفترة قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي (2012 -2015). بينما يعرض الجدول رقم (3) الإحصائيات الوصفية للمتغيرات المستقلة والتابعة للفترة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي (2016-2019)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (2) الإحصائيات الوصفية للمتغيرات المستقلة، والتابعة للفترة قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي

Descriptive Statistics for the period (2012- 2015)					
Variables	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
IFRS	188	0	0	.00	.000
ARI	188	7.1743	35.8497	15.2249	3.6336
Valid N (listwise)	188				

جدول رقم (3) الإحصائيات الوصفية للمتغيرات المستقلة، والتابعة للفترة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي

Descriptive Statistics for the period (2016- 2019)					
Variables	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
IFRS	188	1	1	1.00	.00
ARI	188	4.2531	24.9602	13.9098	3.0893
Valid N (listwise)	188				

يتضح من الجدولين السابقين أن أدنى قيمة لمقياس ARI في الفترة بعد تبنى المعايير (4.25) مقابل (7.17)، في الفترة قبل التبني. في حين أن أعلى قيمة للمقياس في الفترة بعد التبني كانت (24.96) مقابل (35.84) في الفترة قبل التبني. وبلغ متوسط المقياس في الفترة بعد التبني (13.9) مقابل (15.2) في الفترة قبل التبني. وهو ما يشير إلى صعوبة قابلية التقارير للقراءة في الفترة قبل تبنى المعايير، وأن القابلية للقراءة قد تحسنت في الفترة بعد التبني.

ويعرض الجدول رقم (4) الإحصائيات الوصفية لجميع متغيرات الدراسة للفترتين قبل، وبعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي (2012-2019)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (4) الإحصائيات الوصفية لجميع متغيرات الدراسة للفترتين قبل، وبعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي

Descriptive Statistics for the period (2012-2019)					
Variables	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
IFRS	376	0	1	.50	.501
ARI	376	7.1743	35.8497	14.8042	3.1699
ROA	376	-1.1667	.5458	.0292	.1478
Size	376	6.8896	10.7275	8.6098	.7731
Age	376	3	100	30.12	19.176
Div	376	0	1	.47	.500
Leverage	376	.0009	7.1887	.4782	.5890
MTB	376	.0024	93.2485	1.6134	5.682
Valid N (listwise)	376				

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد مشاهدات العينة (376) مشاهدة، وأن نصف المشاهدات تتعلق بالفترة قبل تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، والنصف الآخر يتعلق بالفترة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي. كما يتضح من الجدول السابق أن الحد الأقصى للمتغير التابع، وهو قابلية التقارير المالية للقراءة باستخدام مقياس ARI بلغ (35.84)، في حين أن الحد الأدنى كان (7.17).. وبلغ متوسط مقياس ARI (14.8)؛ بما يشير إلى صعوبة قراءة تقارير مجلس الإدارة. وكان الانحراف المعياري لمقياس ARI (3.16). وفيما يتعلق بالمتغير المعدل، وهو الأداء المالي للشركات، فقد بلغ متوسط معدل العائد على الأصول (0292.) وبلغ الانحراف المعياري (0.1478)وهو أكبر من المتوسط، بما يعنى وجود تشتت كبير في العينة وهو وضع طبيعي لعينة بها شركات ذات أحجام مختلفة.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، فقد بلغ الحد الأقصى للوغاريتم إجمالي الأصول (10.72)، في حين بلغ الحد الأدنى (6.88). وبلغ المتوسط (8.6)، والانحراف المعياري (00.77)، وكان الحد الأدنى لعمر الشركة (3)، في حين أن الحد الأقصى (100)، وبلغ متوسط عمر الشركات (30.12)، والانحراف المعياري (19.17)، وأن (00.47) من المشاهدات تمثل شركات قد قامت بتوزيع أرباح على مساهميها. وقد بلغ الحد الأقصى للرفع المالي (7.18) بمتوسط (00.47)، وانحراف معياري (00.58). وبلغ الحد الأدنى لنسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية (00.0024)، في حين بلغ الحد الأقصى (93.25)، ومتوسط (1.61)، وانحراف معياري (5.68) وهو أكبر من المتوسط، بما يعنى وجود تشتت كبير في العينة وهو وضع طبيعي لعينة بها شركات ذات أحجام مختلفة.

6-5-4-2 تحليل مصفوفة ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة

توضح معاملات الارتباط في مصفوفة ارتباط بيرسون اتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومدى قوتها. كما يوضح مستوى المعنوية مدى معنوية العلاقة بين المتغيرات. ويوضح الجدول رقم (5) نتائج تحليل ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (5) نتائج تحليل ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة

		IFRS	ARI	ROA	Size	Age	Div	Leverage	MTB
IFRS	Pearson Correlation	1							
	Sig. (2-tailed)								
ARI	Pearson Correlation	-.133**	1						
	Sig. (2-tailed)	.010							
ROA	Pearson Correlation	-.031	-.084	1					
	Sig. (2-tailed)	.554	.104						
Size	Pearson Correlation	.085	.082	.298**	1				
	Sig. (2-tailed)	.100	.114	.000					
Age	Pearson Correlation	.116*	.054	-.077	.248*	1			
	Sig. (2-tailed)	.025	.294	.135	.000				
Div	Pearson Correlation	-.059	-.011	.369**	.417**	.237**	1		
	Sig. (2-tailed)	.257	.827	.000	.000	.000			
Leverage	Pearson Correlation	.118*	-.004	-.699**	-.036	.181**	-.110	1	
	Sig. (2-tailed)	.022	.932	.000	.481	.000	.033		
MTB	Pearson Correlation	-.038	.041	-.138**	-.084	-.012	-.112*	.076	1
	Sig. (2-tailed)	.458	.432	.007	.102	.813	.029	.141	

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يوضح الجدول السابق وجود ارتباط سلبى ومعنوي بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي وقابلية التقارير المالية للقراءة والتي تم قياسها بمقياس ARI حيث بلغ معامل الارتباط (133.-) عند مستوى معنوية (0.01). كما يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط إيجابي ومعنوي بين تبنى المعايير، وكل من عمر الشركة، والرفع المالي. كما أنه يوجد ارتباط إيجابي ومعنوي بين الأداء المالي للشركة، وكل من حجم الشركة، وتوزيعات الأرباح على المساهمين. ويوجد ارتباط سلبي ومعنوي بين الأداء المالي للشركة، وكل من نسبة الرفع المالي، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية. كما أنه يوجد ارتباط إيجابي ومعنوي بين حجم الشركة، وكل من عمر الشركة، وتوزيعات الأرباح على المساهمين. ويوجد ارتباط إيجابي ومعنوي بين عمر الشركة، وكل من توزيعات الأرباح على المساهمين، والرفع المالي. كما يوجد ارتباط سلبي ومعنوي بين توزيعات الأرباح على المساهمين، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية.

6-5-4-3 نتائج اختبار فروض الدراسة

يتناول الباحثون في هذا الجزء نتائج اختبار فروض الدراسة. وقبل اختبار الفروض تم التأكد من عدم وجود مشكلة الازدواج الخطى المتعدد بين المتغيرات التفسيرية للدراسة. وقد تم إجراء هذا الاختبار من خلال حساب معامل التباين المسموح Tolerance، والذي إذا كانت قيمته أقل من (1)، فإن ذلك يدل على عدم وجود مشكلة الازدواج الخطى المتعدد. وحساب معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF)، والذى إذا كانت قيمته أقل من (10)، فإن ذلك يدل على عدم وجود مشكلة الازدواج الخطى المتعدد (طلخان، 2017). ويوضح الجدول رقم (6) معامل التباين المسموح، ومعامل تضخم التباين، واللذان يوضحان عدم وجود مشكلة الازدواج الخطى المتعدد.

الجدول رقم (6) اختبار الازدواج الخطى المتعدد

Collinearity Statistics

	Tolerance	VIF
IFRS	.953	1.050
ROA	.389	2.568
Size	.741	1.349
Age	.858	1.165
Div	.701	1.427
Leverage	.458	2.185
MTB	.974	1.027

6-5-4-3-1 نتائج اختبار الفرض الأول للدراسة

استهدف الفرض الأول اختبار العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة. وقد تم قياس القابلية للقراءة باستخدام مقياس ARI. ويوضح الجدول رقم (7) نتائج تحليل انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، والمتغيرات الرقابية.

جدول رقم (7) نتائج تحليل الانحدار للفرض الأول (معادلة الانحدار رقم 1)

	B	T	Sig
Constant	11.129	5.729	.000
IFRS	-.967	-2.924	.004
Size	.472	2.002	.046
Age	.011	1.160	.247
Div	-.506	-1.374	.170
Leverage	-.028	-.099	.921
MTB	.020	.711	.477
F	2.268		.037
Adjusted R Square	.020		

يظهر نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، حيث كانت قيمة F (2.268) بمستوى معنوية (.037) وهو أقل من مستوى المعنوية المقبول (.05) رغم أن المتغير المستقل، والمتغيرات الرقابية لا تفسر إلا (2%) من التغيرات في المتغير التابع. وقد بلغ معامل الانحدار الخاص بتبني المعايير (.967-)، وقيمة T (-2.924) بمستوى معنوية اختبار (.004)، وهو أقل من مستوى المعنوية (.05)، وهذا يوضح وجود علاقة عكسية ذات دلالة معنوية بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، ومقياس ARI؛ مما يعنى أن قابلية التقارير المالية للقراءة قد تحسنت بعد تبنى المعايير. وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية فقد كانت قيمة T لحجم الشركة (2.002) بمستوى معنوية (.046)، والذي يشير إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة، ومقياس ARI؛ بما يشير إلى أنه كلما كان حجم الشركة أكبر، انخفضت القابلية للقراءة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية، ولكنها غير معنوية بين كل من العمر، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية ومقياس ARI، ووجود علاقة سلبية وغير معنوية بين كل من توزيعات الأرباح على المساهمين، ونسبة الرفع المالي مع مقياس ARI. وفى ضوء هذه النتائج يمكن قبول الفرض الأول للدراسة المتعلق بتحسن القابلية للقراءة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي.

6-5-4-3-2 نتائج اختبار الفرض الثاني للدراسة

استهدف الفرض الثاني اختبار أثر الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة. ويوضح الجدول رقم (8) نتائج تحليل الانحدار.

جدول رقم (8) نتائج تحليل الانحدار للفرض الثاني (معادلة الانحدار رقم 2)

	B	T	Sig
Constant	11.034	5.679	.000
IFRS	-.947	-2.858	.005
ROA	-.004	-1.572	.117
IFRS*ROA	.004	.898	.370
Size	.477	2.026	.043
Age	.011	1.219	.224
Div	-.484	-1.316	.189
Leverage	-.035	-.124	.901
MTB	.020	.700	.484
F	2.024		.043
Adjusted R Square	.021		

تظهر نتائج اختبار الفرض الثاني أن نموذج الانحدار معنوي، حيث كانت قيمة F (2.024) بمستوى معنوية (043.) وهو أقل من مستوى المعنوية (05.)، وأن المتغير المستقل، والمتغير المعدل، والمتغيرات الرقابية يفسرون (2.1%) من التغيرات في المتغير التابع. وتظهر النتائج وجود علاقة سلبية معنوية بين تبنى المعايير، ومقياس ARI، ووجود علاقة سلبية، ولكنها غير معنوية بين الأداء المالي للشركات، ومقياس ARI. كما تظهر النتائج وجود أثر إيجابي وغير معنوي للأداء المالي لشركات على العلاقة بين تبنى المعايير، ومقياس ARI. وفى ضوء هذه النتائج فإنه لم يتم قبول الفرض الثاني المتعلق بوجود أثر للأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.

4-4-5-6 تحليلات إضافية

قام الباحثون بإجراء تحليلات إضافية لاختبار العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة. وقد تم ذلك باستخدام مقياس بديل لقياس القابلية للقراءة، وهو اللوغاريتم الطبيعي لعدد كلمات تقرير مجلس الإدارة وذلك قياسًا على (De Souza et al., 2019 ; Cheung and Lau, 2016). وقد تم الاعتماد على نموذج الانحدار التالي لإعادة اختبار الفرض الأول:

$$Bod_WORDS_{i,t} = \beta0 + \beta1\ IFRS_{i,t} + \beta2\ SIZE_{i,t} + \beta3\ AGE_{i,t} + \beta4\ Div_{i,t} + \beta5\ Leverage_{i,t} + \beta6\ MTB_{i,t} + e_{i,t} \quad (3)$$

حيث إن:

$Bod_WORDS_{i,t}$ قابلية التقارير المالية للقراءة للشركة i في السنة x مقاسة باللوغاريتم الطبيعي لعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة.

ويوضح الجدول رقم (9) نتائج نموذج الانحدار.

جدول رقم (9) نتائج تحليل الانحدار للتحليل الإضافي للفرض الأول (معادلة الانحدار رقم 3)

	B	T	Sig
Constant	1.789	9.232	.000
IFRS	-.068	-2.074	.039
Size	.108	4.588	.000
Age	.001	.715	.475
Div	-.013	-.355	.723
Leverage	.068	2.387	.017
MTB	.003	.936	.350
F		5.845	.000
Adjusted R Square	.072		

تظهر نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، حيث كانت قيمة F (5.845) بمستوى معنوية (.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (.05)، وأن المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية يفسرون (7.2%) من التغيرات في المتغير التابع. وقد بلغ معامل الانحدار الخاص بتبني المعايير (.068-) بمستوى معنوية (.039) وهو أقل من مستوى المعنوية (.05)، ويوضح هذا وجود علاقة سلبية ومعنوية بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، ومقياس عدد الكلمات المستخدمة في إعداد تقارير مجلس الإدارة؛ بما يعكس انخفاض عدد الكلمات الواردة في التقرير، وهو ما يشير إلى تحسن القابلية للقراءة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كل من حجم الشركة، والرفع المالي، ومقياس عدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة؛ بما يشير إلى أنه كلما كان حجم الشركة أكبر، وكلما ارتفعت نسبة الرفع المالي ازداد عدد الكلمات الواردة في التقرير؛ وبالتالي انخفضت القابلية للقراءة. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي وغير معنوي بين كل من عمر الشركة، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، ومقياس عدد الكلمات المستخدمة في إعداد تقارير مجلس الإدارة، وارتباط سلبي وغير معنوي بين توزيعات الأرباح على المساهمين، ومقياس عدد الكلمات المستخدمة في إعداد تقارير مجلس الإدارة. وتدعم هذه

النتائج قبول الفرض الأول للدراسة المتعلق بوجود علاقة إيجابية بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.

وقام الباحثون بإجراء تحليلات إضافية لاختبار أثر الأداء المالي للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة. وقد تم استخدام مقياس بديل لقياس الأداء المالي للشركات، وهو مقياس الربح/ الخسارة (Profit/loss)، وهو يعبر عن اتجاه نتيجة نشاط الشركة. ويقاس كمتغير وهمى يأخذ القيمة (1) إذا حققت الشركة أرباحًا، والقيمة (صفر) إذا حققت الشركة خسائر، وذلك قياسًا على (Cheung and Lau,2016).

وقد تم الاعتماد على نموذج الانحدار التالي لإعادة اختبار الفرض الثاني:

$$Bod_Words_{i,t} = \beta0 + \beta1\ IFRS_{i,t} + \beta2\ Profit_Loss_{i,t} + \beta3\ IFRS_{i,t} * Profit_Loss_{i,t} + \beta4\ SIZE_{i,t} + \beta5\ AGE_{i,t} + \beta6\ Div_{i,t} + \beta7\ Leverage_{i,t} + \beta8\ MTB_{i,t} + e_{i,t} \quad (4)$$

حيث إن

$Profit_Loss_{i,t}$ الربح أو الخسارة للشركة i في السنة x.

ويوضح الجدول رقم (10) نتائج نموذج الانحدار

جدول رقم (10) نتائج تحليل الانحدار للتحليل الإضافي للفرض الثالث (معادلة الانحدار رقم 4)

	B	T	Sig
Constant	1.853	9.447	.000
IFRS	-.177	-2.543	.011
Profit_Loss	-.110	-1.881	.061
IFRS*Profit_Loss	.141	1.795	.074
Size	.110	4.645	.000
Age	.001	.647	.518
Div	-.002	-.059	.953
Leverage	.067	2.280	.023
MTB	.002	.672	.502
F	4.923		.000
Adjusted R Square	.077		

تظهر نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، حيث كانت قيمة F (4.923) بمستوى معنوية (.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (.05)، وأن المتغير المستقل، والمتغير المعدل، والمتغيرات الرقابية يفسرون (7.7%) من التغيرات في المتغير التابع. وتشير النتائج إلى وجود أثر إيجابي، ولكنه غير معنوي لمقياس الربح أو الخسارة على العلاقة بين تبنى المعايير، وعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة. ومن ثم، فإن هذه النتائج تؤيد عدم قبول الفرض الثاني للدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ومعنوية بين تبنى المعايير، وعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة؛ بما يشير إلى تحسن القابلية للقراءة. كما تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كل من الحجم والرفع المالي، وعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة. كذلك تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية، ولكنها غير معنوية بين كل من عمر الشركة، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، وعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة، بينما كانت العلاقة بين كل من مقياس الربح والخسارة، وتوزيعات الأرباح على المساهمين، وعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة سلبية وغير معنوية.

وبناء على ما سبق، يمكن تلخيص نتائج اختبار فروض الدراسة في الجدول رقم (11) كما يلي:

جدول رقم (11) خلاصة نتائج اختبار فروض الدراسة

رقم الفرض	صيغة الفرض	النتيجة
الفرض الأول	يؤدى تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي إلى تحسين قابلية التقارير المالية للقراءة	**تم قبوله**
الفرض الثاني	يكون للأداء المالي الضعيف للشركات أثر سلبي على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة	**لم يتم قبوله**

6-6 نتائج البحث والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

يعرض هذا الجزء من البحث للنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات، ومجالات البحث المستقبلية المقترحة، وذلك على النحو التالي:

6-6-1 نتائج البحث

تناول البحث دراسة واختبار العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة. كما تناول دراسة واختبار أثر الأداء المالي للشركات على هذه العلاقة. وفيما يلي عرض لأهم نتائج البحث:

فيما يتعلق بالجانب النظري خلص الباحثون إلى أن القابلية للقراءة تتمثل في سهولة قراءة النص السردي، كما يمكن قياسها بموضوعية وذلك للتنبؤ بالصعوبة النصية، مع التركيز على النص. كما عرض الباحثون لأهم مقاييس القابلية للقراءة؛ وهي طول التقارير المالية، ومقياس Fog، ومقياس Flesch، ومقياس LM PE للغة الإنجليزية المبسطة، ومقياس Bog، ومقياس LIX. ويتم استخدام هذه المقاييس لقياس مستوى القابلية للقراءة من خلال حساب العديد من المتغيرات مثل طول الكلمة، وطول الجملة، وعدد الكلمات المعقدة، وعدد المقاطع.

وبتحليل الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، والقابلية للقراءة، خلص الباحثون إلى أن معظم هذه الدراسات استخدم مقياس Fog، واستخدم بعضها مقياس Flesch لقياس القابلية للقراءة. وقد ركز معظم الدراسات على القابلية للقراءة بعد تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي في الدول ذات الأسواق المتقدمة، حيث اعتمدت على السرديات المكتوبة باللغة الإنجليزية. وقد خلص معظم هذه الدراسات إلى أن تبنى المعايير الدولية أدى إلى زيادة التعقيد، وانخفاض درجة القابلية للقراءة.

وقد خلص الباحثون إلى وجود عدة نظريات شرحت دوافع مديري الشركات لجعل التقارير السنوية صعبة القراءة، ومن بين هذه النظريات؛ نظرية الوكالة، ونظرية الإشارة، ونظرية الشرعية، ونظرية التشويش الإداري. وتمثل أهم محددات القابلية للقراءة؛ نوع التقرير (تقرير الإدارة في مقابل تقرير المراجع)، ونوع الصناعة، وحجم الشركة، وعمر الشركة، وتعقيد الشركة، والتغيير التنظيمي، ونمو الشركة المحتمل، ونوع المراجع.

ومن خلال تحليل أهم الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الأداء المالي للشركات، وقابلية التقارير المالية للقراءة، لاحظ الباحثون أن معظم الدراسات السابقة قد استخدم مقياس Flesch لقياس القابلية للقراءة. كما اعتمد معظم هذه الدراسات في قياس القابلية للقراءة على التقارير المكتوبة باللغة الإنجليزية. وقد خلص معظم هذه الدراسات إلى أن الشركات ذات الأداء الضعيف، تفصح عن تقارير ذات قابلية منخفضة للقراءة. كما أيدت نتائج هذه الدراسات فرضية التشويش الإداري، وتلاعب الإدارة في قابلية التقارير السنوية للقراءة.

وفيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد خلص الباحثون من خلال اختبار فروض البحث إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة معنوية بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، والقابلية للقراءة مقاسة باستخدام مقياس ARI؛ بما يعنى أن قابلية التقارير المالية للقراءة قد تحسنت بعد تبنى المعايير. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة معنوية بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة؛ بما يشير إلى انخفاض عدد الكلمات المستخدمة في إعداد تقارير مجلس الإدارة، وهو ما يشير إلى تحسن القابلية للقراءة بعد تبنى المعايير. ومن ثم قبول الفرض الأول للبحث. وأوضحت النتائج وجود أثر إيجابي، ولكنه غير معنوي للأداء المالي للشركات، والذي تم قياسه بالعائد على الأصول على العلاقة بين تبنى المعايير، ومقياس ARI، ووجود أثر إيجابي ولكنه غير معنوي لمقياس الربح أو الخسارة على العلاقة بين تبنى المعايير، وعدد الكلمات الواردة في تقرير مجلس الإدارة. وفى ضوء هذه النتائج فإنه لم يتم قبول الفرض الثاني للبحث.

2-6-6 توصيات البحث

استنادًا إلى نتائج البحث، يوصى الباحثون بما يلي:

- إصدار معيار محاسبي خاص بالإفصاحات النصية، يحدد ما يجب مراعاته في هذه الإفصاحات، ويساعد على تحسين قابلية التقارير المالية للقراءة.
- ضرورة إصدار إرشادات وتوجيهات بشأن كيفية تطبيق المعايير، وكيفية كتابة التقارير النصية مثل تقرير مجلس الإدارة، وتقارير الحوكمة، وتقارير المسؤولية الاجتماعية؛ بما يساعد على تحسين قابلية هذه التقارير للقراءة.

- إصدار الشركات لتقاريرها المالية بصيغة word للتيسير على الباحثين في إجراء التحليلات على الإفصاحات النصية السردية، والوصول إلى النتائج، وتقديم التوصيات التي تساعد في تحسين جودة التقارير المالية.

3-6-6 مجالات البحث المقترحة

يقترح الباحثون بعض مجالات البحث المقترحة كما يلي:

- دراسة العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة بالتطبيق على الإيضاحات المتممة على القوائم المالية، وتقارير الحوكمة، وتقارير المسؤولية الاجتماعية.
- دراسة أثر هيكل الملكية على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.
- دراسة أثر المقدرة الإدارية على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.
- دراسة أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.
- دراسة أثر قيمة الشركة على العلاقة بين تبنى المعايير الدولية للتقرير المالي، وقابلية التقارير المالية للقراءة.
- دراسة أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على تكلفة رأس المال.
- دراسة العلاقة بين دقة تنبؤات المحللين الماليين، وقابلية التقارير المالية للقراءة.
- دراسة أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على منفعة المعلومات المحاسبية.
- تقديم مؤشر للقابلية للقراءة يلائم التقارير المكتوبة باللغة العربية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو الخير، مدثر طه السيد. 2007. أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية دراسة ميدانية على تطبيق معيار الإنخفاض في قيمة الأصول. **مجلة التجارة والتمويل**، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الثاني: 1-60.
- أحمد، محمد عزام عبد المجيد. 2020. أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على منفعة المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصرية. **مجلة البحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، العدد الثالث- الجزء الأول، المجلد الحادى والعشرون: 580- 628.
- جابر، محمد حسين. 2017. العلاقة بين معايير التقارير المالية الدولية والمعايير المصرية وإنعكاساتها على البيئة المصرية. **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ملحق العدد الأول، المجلد الثامن: 480- 511.
- طلخان، السيدة مختار عبد الغنى. 2017. أثر تبنى معايير التقرير المالي الدولية على العلاقة بين المعلومات المحاسبية وقياس قيمة الشركة مع التطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. **رسالة دكتوارة غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.
- طنطاوى، سعاد موسى.2021. دراسة مدى تأثير قابلية التقارير المالية للقراءة على أتعاب وتأخر تقرير المراجع الخارجي: دراسة تطبيقية. **مجلة المحاسبة والمراجعة لإتحاد الجامعات العربية**، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، العدد الثاني، المجلد العاشر: 101- 145.
- عبد الونيس، إيمان محمد.2020. قياس أثر تبنى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية. **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع، المجلد الرابع والعشرون: 1-25.
- محمد، عبد الله محمد ناجى. 2013. أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على منفعة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية للبنوك التجارية اليمنية. **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، العدد الثاني، ملحق المجلد الرابع: 177-211.
- هلالى، أسامة أحمد جمال. 2018. المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS وملاءمتها للتطبيق في البيئة المصرية من منظور المتعاملين مع سوق المال- دراسة تحليلية. **مجلة الفكر المحاسبي**، العدد الأول، المجلد الثاني والعشرون: 11-84.
- وزارة الاستثمار. 2006. معايير المحاسبة المصرية، قرار رقم (243) لسنة 2006، **الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.**
- وزارة الاستثمار. 2015. معايير المحاسبة المصرية المعدلة، قرار رقم (110) لسنة 2015، **الوقائع المصرية، ملحق للجريدة الرسمية**، العدد (158) تابع أ.
- وزارة الاستثمار. 2019. معايير المحاسبة المصرية المعدلة، قرار رقم (69) لسنة 2019 بتعديل بعض أحكام معايير المحاسبة المصرية الصادرة بقرار وزير الاستثمار رقم 110 لسنة 2015 ، **الوقائع المصرية، ملحق للجريدة الرسمية**، العدد (81) تابع أ.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Abdul Rahman, A. 2014. A Longitudinal Study of The Readability of The Chairman's Narratives in Corporate Reports: Malaysian Evidence. **International Journal of Economics and Management Engineering**. 8 (7): 2052-2059.
- Abu Bakar, A. S., and R. Ameer. 2011. Readability of Corporate Social Responsibility Communication in Malaysia. **Corporate Social Responsibility and Environmental Management.** 18 (1): 50-60.
- Alduais, F. 2022. Textual Analysis of The Annual Report and Corporate Performance: Evidence from China. **Journal of Financial Reporting and Accounting**. 1985-2517.
- Al Tamimi, A. K., M. Jaradat. N. Al-Jarrah.and S. Ghanem .2014. AARI: Automatic Arabic Readability Index. **The International Arab Journal of Information Technology**.11(4): 370-378.
- Ajina, A., M. Laouiti and B. Msolli. 2016. Guiding Through The Fog: Does Annual Report Readability Reveal Earnings Management?. **Research in International Business and Finance**. 38: 509–516.
- Asay, H. S., R. Libby, and K. Rennekamp. 2018. Firm Performance, Reporting Goals, and Language Choices in Narrative Disclosures. **Journal of Accounting and Economics**. 65(2-3):380-398.
- Badawy, H. A., and A. N. Ibrahim. 2016. Is the Readability of Corporate Textual Disclosures Measurable? **Available at SSRN Electronic Journal**.
- Bayerlein, L., and P. Davidson. 2012. The Influence of Connotation on Readability and Obfuscation in Australian Chairman Addresses. **Managerial Auditing Journal**. 27 (2): 175- 198.
- Bayerlein, L., and P. Davidson. 2015. Are User Perceptions of Chairman Addresses Managed through Syntactical Complexity and Rationalisation? **Australian Accounting Review**. 25(2): 192-203.
- Ben-Amar, W., and I. Belgacem. 2018. Do Socially Responsible Firms Provide More Readable Disclosures in Annual Reports?. **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**. 25(5):1009-1018.
- Bloomfield, R. J. 2002. The "Incomplete Revelation Hypothesis" and Financial Reporting. **Accounting Horizons**. 16(3): 233-243.

- Bonsall, S. B., A. J. Leone, B. P. Miller, and K. Rennekamp. 2017. A plain English Measure of Financial Reporting Readability. **Journal of Accounting and Economics**. 63 (2-3): 329-357.
- Boritz, J. E., L. Hayes, and L. M. Timoshenko. 2016. Determinants of The Readability of SOX 404 Reports. **Journal of Emerging Technologies in Accounting**. 13(2): 145-168.
- Brennan, N. M., and D. M. Merkl-Davies. 2013. Accounting Narratives and Impression Management. **The Routledge Companion to Accounting Communication**. 109-132.
- Bushee, B. J., I. D. Gow, and D. J. Taylor. 2018. Linguistic Complexity in Firm Disclosures: Obfuscation or Information?. **Journal of Accounting Research**. 56(1): 85–121.
- Chakrabarty, B., A.Seetharaman. Z. Swanson.and F.Wang. 2018. Management Risk Incentives and The Readability of Corporate Annual Reports. **Financial Management.** 57(1):85- 121.
- Checon, B. Q., S. V. Telles, and D. M. Mucci. 2018. Determinant Factors of the Accounting Reports' Readability Levels from BRICS. **In XVIII USP International Conference in Accounting.**
- Chen, T. K., and Y. Tseng. 2020. Readability of Notes to Consolidated Financial Statements and Corporate Bond Yield Spread. **European Accounting Review**.1-31.
- Cheung, E., and J. Lau. 2016. Readability of Notes to the Financial Statements and the Adoption of IFRS. **Australian Accounting Review**. 26 (2): 162-176.
- Clatworthy, M., and M. J. Jones. 2001. The Effect of Thematic Structure on The Variability of Annual Report Readability. **Accounting, Auditing and Accountability Journal**.14 (3): 311-326.
- Clatworthy, M. A., and M. J. Jones. 2006. Differential Patterns of Textual Characteristics and Company Performance in The Chairman's Statement. **Accounting, Auditing and Accountability Journal**. 19(4): 493-511.
- Cohn, M. A., M. R. Mehl, and J. W. Pennebaker. 2004. Linguistic Markers of Psychological Change Surrounding September 11, 2001. **Psychological Science.** 15(10): 687-693.

- Cooper, S., and R. Slack. 2015. Reporting Practice, Impression Management and Company Performance: A Longitudinal and Comparative Analysis of water Leakage Disclosure. **Accounting and Business Research**. 45(6-7): 801-840.
- Courtis, J. K. 1995. Readability of Annual Reports: Western Versus Asian Evidence. **Accounting, Auditing and Accountability Journal**. 8(2): 4-17.
- Courtis, J. K. 2004. Corporate Report Obfuscation: Artefact or Phenomenon?. **The British Accounting Review**. 36 (3): 291-312.
- Courtis, J. K., and S. Hassan. 2002. Reading Ease of Bilingual Annual Reports. **Journal of Business Communication**. 39 (4): 394-413.
- Dalwai, T., G. Chinnasamy, and S. S. Mohammadi. 2021. Annual Report Readability, Agency Costs, Firm Performance: An Investigation of Oman's Financial Sector. **Journal of Accounting in Emerging Economies**. 11 (2): 247-277.
- Dayanandan, A., H. Donker, and G. Karahan. 2017. Do voluntary Disclosures of Bad News Improve Liquidity? **The North American Journal of Economics and Finance**. 40: 16-29.
- De Franco, G., O. K. Hope, D. Vyas, and Y. Zhou. 2015. Analyst report Readability. **Contemporary Accounting Research**. 32(1): 76-104.
- Demaline, C.J., 2018. Firm Performance and Readability of the Manager's Disclosures: A Causal-comparative Study. **Doctoral dissertation, Grand Canyon University.**
- Demerjian, P., B. Lev, and S. McVay. 2012. Quantifying Managerial Ability: A New Measure and Validity Tests. **Management Science**. 58(7): 1229-1248.
- Dempsey, S. J., D. M. Harrison, K. F. Luchtenberg, and M. J. Seiler. 2012. Financial Opacity and Firm Performance: The Readability of REIT Annual Reports. **Journal of Real Estate Finance and Economics**. 45(2):450-470.
- De Souza, J. A. S., J. C. Rissatti, S. Rover, and J. A. Borba. 2019. The Linguistic Complexities of Narrative Accounting Disclosure on Financial Statements: An Analysis Based on Readability Characteristics. **Research in International Business and Finance**. 48: 59-74.
- Di Maggio, M., and M. Pagano. 2018. Financial Disclosure and Market Transparency with Costly Information Processing. **Review of Finance**. 22(1): 117-153.

- Ding, Y., O. K. Hope, T. Jeanjean, and H. Stolowy. 2007. Differences between Domestic Accounting Standards and IAS: Measurement, Determinants and Implications. **Journal of Accounting and Public Policy**. 26 (1): 1-38.
- Drago, C., G. Ginesti, C. Pongelli, and S. Sciascia. 2018. Reporting Strategies: What Makes Family Firms Beat Around The Bush? Family-Related Antecedents of Annual Report Readability. **Journal of Family Business Strategy**. 9 (2): 142-150.
- DuBay, W. H. 2007. Smart Language: Readers, Readability, and the Grading of Text**. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED506403.pdf**
- Du Toit, E. 2017. The Readability of Integrated Reports. **Meditari Accountancy Research**. 25 (4): 629-653.
- Efretuei, E., A. Usoro, and C. Koutra. 2019. Complex Information and Accounting Standards: Evidence from UK Narratives. **SSRN Electronic Journal. Available at https://ssrn.com/abstract=3429610.**
- Ezat, A. N. 2019. The Impact of Earnings Quality on The Association Between Readability and Cost of Capital: Evidence from Egypt. **Journal of Accounting in Emerging Economies**. 9 (3): 366-385.
- Gu, S., and R. N. A. Dodoo. 2020. The Impact of Firm Performance on Annual Report Readability: Evidence from Listed Firms in Ghana. **Journal of Economics, Business, & Accountancy Ventura**. 22(3):444-454.
- Hassan, M. K. 2014. Risk Narrative Disclosure Strategies to Enhance Organizational Legitimacy: Evidence from UAE Financial Institutions. **International Journal of Disclosure and Governance**. 11(1): 1-17.
- Hassan, M. K., B. Abu Abbas, and S. N. Garas. 2019. Readability, Governance and Performance: a Test of The Obfuscation Hypothesis in Qatari Listed Firms. **Corporate Governance: The International Journal of Business in Society**.19 (2): 270-298.
- Hewaidy, A. M. 2007. Readability of Financial Statement Footnotes of Kuwaiti Corporations. **European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences**. 8 :18-28.
- Hidayatullah, I., and D. Setyaningrum. 2019. The Effect of IFRS Adoption on the Readability of Annual Reports: An Empirical Study of Indonesian Public Companies. **Jurnal Akuntansi dan Keuangan**. 21 (2):49-57.

- Hoogendoorn, M. 2006. International Accounting Regulation and IFRS Implementation in Europe and Beyond - Experiences with First-time Adoption in Europe. **Accounting in Europe**. 3 (1): 23-26.
- Jang, M. H., and J. H. Rho. 2016. IFRS Adoption and Financial Statement Readability: Korean Evidence. **Asia-Pacific Journal of Accounting and Economics**. 23(1):22- 42.
- Janan, D. 2011. Towards a New Model of Readability. PhD Thesis. University of Warwick. **http://go.warwick.ac.uk/wrap/51759.**
- Jayasree, M., and R. Shette. 2021. Readability of Annual Reports and Operating Performance of Indian Banking Companies. **IIM Kozhikode Society & Management Review**. 10 (1): 20-30.
- Kepir, R. 2017. The Influence of Readability on Cost of Equity. Business Economics. Retrieved from **http://hdl.handle.net/2105/38873.**
- Kumar, G. 2014. Determinants of Readability of Financial Reports of U.S.-Listed Asian Companies. **Asian Journal of Finance & Accounting**. 6 (2):1-18.
- Laksmana, I., W. Tietz, and Y. W. Yang. 2012. Compensation Discussion and Analysis (CD&A): Readability and Management Obfuscation. **Journal of Accounting and Public Policy**. 31(2): 185-203.
- Lang, M., and L. Stice-Lawrence. 2015. Textual Analysis and International Financial Reporting: Large Sample Evidence. **Journal of Accounting and Economics**. 60 (2-3): 110-135.
- Lehavy, R., F. Li, and K. Merkley. 2011. The effect of Annual Report Readability on Analyst Following and The Properties of Their Earnings Forecasts. **The Accounting Review**. 86 (3): 1087–1115.
- Lewis, N. R., L. D. Parker, G. D. Pound, and P. Sutcliffe. 1986. Accounting Report Readability: The Use of Readability Techniques. **Accounting and Business Research**. 16 (63): 199-213.
- Li, F. 2008. Annual Report Readability, Current Earnings, and Earnings Persistence. **Journal of Accounting and Economics**. 45 (2-3): 221–247.
- Lim, E., K.Chalmers and D.Hanlon. 2018. The Influence of Business Strategy on Annual Report Readability. **Journal of Accounting and Public Policy**. 37 (1) : 65–81.

- Lipe, M. 2018. Unpacking The Disclosure Package: Using Experiments to Investigate Investor Reactions to Narrative Disclosures. **Accounting, Organizations and Society**. Vol.68-69, 15–20.
- Lo, K., F. Ramos, and R. Rogo. 2017. Earnings Management and Annual Report Readability. **Journal of Accounting and Economics**. 63(1): 1–25.
- Loughran, T., and B. Mcdonald. 2009. Plain English, Readability, and 10-K Filings. working paper, University of Notre Dame. available at: **https://www.researchgate.net/publication/228458241_Plain_English_Readability_and_10-K_Filings.**
- Loughran, T., and B. McDonald. 2014. Measuring Readability in Financial Disclosures. **Journal of Finance**. 69 (4): 1643–1671.
- Merkl-Davies, D. M., and N. M. Brennan. 2007. Discretionary Disclosure Strategies in Corporate Narratives: Incremental Information or Impression Management?. **Journal of Accounting Literature**. 27: 116-196.
- Merkley, K. 2014. Narrative Disclosure and Earnings Performance: Evidence From R&D Disclosures. **The Accounting Review**. 89(2): 725-757.
- Miller, B. P. 2010. The Effects of Reporting Complexity on Small and Large Investor Trading. **The Accounting Review**. 85 (6): 2107–2143.
- Moreno, A., and A. Casasola. 2016. A Readability Evolution of Narratives in Annual Reports: A Longitudinal Study of Two Spanish Companies. **Journal of Business and Technical Communication**. 30 (2): 202-235.
- Morunga, M., and M. E. Bradbury. 2012. The Impact of IFRS on Annual Report Length. **Australasian Accounting, Business and Finance Journal**. 6 (5): 47-62.
- Nazari, J. A., K. Hrazdil, and F. Mahmoudian. 2017. Assessing Social and Environmental Performance Through Narrative Complexity in CSR Reports. **Journal of Contemporary Accounting and Economics**. 13(2): 166-178.
- Nelson, K., and A. C. Pritchard. 2016. Carrot or Stick? The Shift from Voluntary to Mandatory Disclosure of Risk Factors. **Journal of Empirical Legal Studies.** 13 (2): 266–297.
- Patelli, L., and M.Pedrini. 2014. Is The Optimism in CEO's Letters to Shareholders Sincere? Impression Management Versus Communicative Action During The Economic Crisis**. Journal of Business Ethics**. 124 (1): 1-16.

- Peterson, K., R. Schmardebeck, and T. J. Wilks. 2015. The Earnings Quality and Information Processing Effects of Accounting Consistency. **Accounting Review.** 90(6): 2483–2514.
- Prasad, A., P. Green, and J. Heales. 2016. Do Organisations in Developing Economies Legitimise Their Level of Profit? Evidence From Fiji. **Accounting Research Journal**. 29 (1): 59-80.
- Raman, A. S., S. N. M. Shaari, and N. M. Mahmud. 2012. Readability of Chairman's Statement in Malaysia. **Elixir Finance Management**. 50: 10262-10265.
- Rennekamp, K. M. 2012. The Complexity Of Qualitative Accounting Disclosures: Managers' Choicse And Investors' Reactions. **Doctoral dissertation, Faculty of the Graduate School of Cornell University**.
- Reilly, J., A. Zamora, and R. F. McGiven. 2005. Acquiring Perspective in English: The Development of Stance. **Journal of Pragmatics**. 37(2): 185-208.
- Rice, S. C., and D. P. Weber. 2012. How Effective Is Internal Control Reporting under SOX 404? Determinants of the (Non-)Disclosure of Existing Material Weaknesses**. Journal of Accounting Research**. 50(3): 811-843.
- Richards, G., and C. van Staden. 2015. The Readability Impact of International Financial Reporting standards. **Pacific Accounting Review**. 27 (3): 282-303.
- Richards, G., R.Fisher and C.Van Staden .2015. Readability and Thematic Manipulation in Corporate Communications: A Multi-Disclosure Investigation. **Revisited From https://ir.canterbury.ac.nz/handle/10092/11069.**
- Riley, T. and B. Luippold. 2015. Managing Investors' Perception Through Strategic Word Choices in Financial Narratives . **Journal of Corporate Accounting & Finance**. (26) 5: 57–62.
- Rutherford, B. A. 2003. Obfuscation, Textual Complexity and The Role of Regulated Narrative Accounting Disclosure in Corporate Governance. **Journal of Management and Governance**. 7 (2): 187–210.
- Smith, M., A. Jamil, Y. C. Johari, and S. A. Ahmad. 2006. The Chairman's Statement in Malaysian Companies: A Test of The Obfuscation Hypothesis. **Asian Review of Accounting**. 14 (1/2): 49–65.
- Stone, G. W., and S. Lodhia. 2019. Readability of Integrated Reports: An Exploratory Global Study. **Accounting, Auditing and Accountability Journal**. 32 (5): 1532-1557.

- Subramanian, R., R. G. Insley, and R. D. Blackwell. 1993. Performance and Readability: A Comparison of Annual Reports of Profitable and Unprofitable Corporations**. Journal of Business Communication**. 30 (1): 49-61.
- Sun, Y., X. Wang, and Y. Yu. 2014. Readability to Financial Report: A Comparative Study of Chinese and Foreign Countries. **2014 Seventh International Joint Conference on Computational Sciences and Optimization**. 223-227. https://ieeexplore.ieee.org/abstract/document/6923673/
- Wahyuni EDT, R, R. Febrianto, and A. Rahman. 2018. Firm Performance and Readability of The Annual Report. **International Journal of Progressive Sciences and Technologies**. 12 (1): 25-36.
- Wang, Z., T. S. Hsieh, and J. Sarkis. 2018. CSR Performance and the Readability of CSR Reports: Too Good to be True? **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**. 25(1): 66-79.
- Wright, N. 2013. Towards A Better Readability Measure – The Bog Index. Available at: **https://irpcdn.multiscreensite.com/aaf9e928/files/uploaded/Towards_A_Better-Readability_Measure.pdf**
- Wilkinson, K., and A. B. Czyzewski. 2015. Can Anyone Read Accounting Footnotes Well Enough to Understand Them?. **Accounting and Finance Research**. 4(2): 123-133.
- Xu, W., Z. Yao, and D. Chen. 2019. Chinese Annual Report Readability: Measurement and Test. **China Journal of Accounting Studies**. 7(3): 407-437.
- Yurisandi, T., and E. Puspitasari. 2015. Financial Reporting Quality - Before and After IFRS Adoption Using NiCE Qualitative Characteristics Measurement. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**. 211: 644-652.
- Zimmerman, J. L. 2015. The Role of Accounting in The Twenty-First Century Firm. **Accounting and Business Research**. 45(4): 485-509.